

العلاقات الأمريكية - الإيرانية وأثرها على المجاهدين
إدلب في الشهر التاسع من الحملة الروسية الصليبية
مستنقع المال السياسي وفخ الدعم غير المشروط
السجون في الواقع الثوري (إشكاليات وحلول)
التهجير والحسابات الواهمة
نعمة الأقدار الإلهية
مروءة المجاهدين
نظرية التشتت

العدد الثامن

من قلب إدلب العز

بلاغ



اقرأ في هذا العدد جديد كتابات

والأساتذة:

المشايخ

- أبو قتادة الفلسطيني - بقية
- أبو اليقظان محمد ناجي - محمد سمير
- د. أبو عبد الله الشامي - أبو شعيب المصري
- حسين أبو عمر
- أبو يحيى الشامي
- الأسيف عبد الرحمن

...وغيرهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مجلة شهرية تصدر من قلب إدلب العز شمال سوريا الحبيبة في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي
العدد الثامن جمادى الآخرة ١٤٤١ هجرية - شباط ٢٠٢٠ ميلادي

- التهجير والحسابات الواهمة

٢ التحرير **الركن الدعوي**

- نعمة الأقدار الإلهية

٤ الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

- مروءة المجاهدين

٦ الشيخ أبو اليقظان محمد ناجي

- عقائد النصيرية كما وردت في كتبهم ٢

٩ الشيخ محمد سمير

- ساعات!!!

١٢ بَقِيَّة

- التحريض على القتال

١٣ الشيخ أبو شعيب طلحة المسير

صدي إدلب

- إدلب في الشهر التاسع من الحملة الروسية الصليبية

١٨ أبو جلال الحموي

- عين من إدلب على طرابلس الغرب

٢١ أبو محمد الجنوبي

- لقطة شاشة

٢٣ أبو محمد الجنوبي

- مواعيد الصلاة في شهر جمادى الآخرة لمدينة إدلب

٢٧ رابطة العالم الإسلامي

كتابات فكرية

- مستنقع المال السياسي وفخ الدعم غير المشروط

٢٨ د. أبو عبد الله الشامي

- عذراً صلاح الدين

٢٩ الأستاذ حسين أبو عمر

- العلاقات الأمريكية - الإيرانية وأثرها على المجاهدين

٣١ الأستاذ أبو يحيى الشامي

- نظرية التشتت (الإدراكي والعاطفي)

٣٣ الأستاذ الأسيف عبد الرحمن

- السجون في الواقع الثوري (إشكاليات وحلول)

٣٤ الشيخ أبو شعيب طلحة المسير

ركن المرأة

- احزمي متاعك إلى الجنة الرغداء

٣٧ الأستاذة فاطمة الموسى

الواحة الأدبية

- حساء القطط

٣٩ الأستاذة غياث الحلبي

مشرف فريق التحرير

أبو شعيب طلحة المسير

للتواصل

موقع بلاغ الإلكتروني: baalag.com

بوت تواصل: @balaag7_bot



التهجير والحسابات الواهمة

كلمة التحرير

حرّق الأطفال وتناثر الأشلء هو المشهد القديم الجديد في الثورة، ولكن هيهات هيهات، فهذه طرائق الصليبيين والتتار قبل هؤلاء الكفار، فهل نفعهم إجرامهم؟ وأين اليوم ملكهم؟

إدلب الآن هي ميراث: حلب ودمشق وحماة وحمص ودراعا، وهي بقايا ثورات: تونس ومصر واليمن، وهي كذلك تاريخ عريق تشهد عليه: جدران معرة النعمان وأسوار حارم وشغور جسر الشغور، والصبر فيها صبر على أمانة ثقيلة جليلة.

* واليوم، وقد عادت موجات تهجير السكان في الجزء الباقي من إدلب المحررة؛ حيث ينتقل المستضعفون من مكان لآخر ومن قرية لأخرى خوفاً من مجازر النصيريين والصليبيين - يعول البعض على "الآخر" والحسابات والموازنات السياسية التي توهم المخدوعين بها أن العالم عامة والغرب خاصة يخشى من موجات تهجير جديدة لدوله إن استمرت المجازر، وأنه لذلك سيسعى في تحجيم قصف العدو، وأنه كذلك يخاف أن يتخلل تلك الموجات التي قد تأتي لبلادهم مجموعات مسلحة مصنفة عندهم على قائمة الإرهاب..

لو كان الصبر يباع لأفاضت إدلب منه على شتى البلاد، فقد صبر وصابر الثابتون فيها صبرا لا مثيل له في دنيا اليوم؛ فهم الذين تكالب عليهم العدو من أقطارها، ونازلتهم جيوش الغاصبين في كل شبر من ديارهم فنارلوها ونازلوها ولا زالوا ينازلونها حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا.

- لم يثنهم عن جهادهم مغنم ولا مغرم ولا نصر ولا هزيمة ولا دعم ولا حصار..

- فهم هم الذين وقفوا بحناجرهم أمام الرصاص..

- وهم هم الذين فجروا في عدوهم المفخخات..

- وهم هم الذين حرروا شرق البلاد وغربها..

- وهم هم الذين هُجروا من أقصاها وأدناها..

- ثم هم اليوم يقفون أمام الحملة الروسية النصيرية الجديدة على إدلب ومعرة النعمان وريف حلب.

* آلات دمار شامل أزالت الجبال من أماكنها وصدعت الأرض وهدت المدن، ومع ذلك ثبتت قلوب الصادقين وأقدامهم ينتظرون نصرا أو شهادة.

التهجير والحسابات الواهمة ص ٢

عليه موجات التهجير لا بد أن يواجه في الأساس بناء على مبادئ الحرب التي تقتضي: النكاية في العدو، وردعه، واستحداث الوسائل الدفاعية التي تمنع كثيرا من جرائمه، وكذلك الثقافة العسكرية في المجتمع والمتعلقة بالإندثار والاحتفاء وفض التجمعات والتي تقلل من خسائر الأمة.

لذا يهدد البعض بأنه يمكن كسر الحدود إن استمرت تلك المجازر، فيصيب الغرب ما يحذر..

والحقيقة: أن المعركة في الشام ليست وليدة اليوم، وأن تلك الحسابات هي حسابات عارضة محدودة التأثير ضعيفة الفاعلية، لم تكن في يوم من الأيام حاسمة ولا جازمة.

- فكم أغلقت الدول المجاورة الحدود وقتلوا كل من اقترب منها، فما استطاع أحد العبور؟
- وهل يشق على الدول المتآمرة أن تجعل مسار التهجير إلى مناطق درع الفرات وغصن الزيتون وشرق الفرات؟

- وإن كان العالم لا يريد لاجئين، فلماذا منحت تركيا ودول الغرب مئات الآلاف من السوريين جنسيات تلك الدول، فأصبحوا من المواطنين الأتراك والألمان والإيطاليين..؟!

- وهل بالى الغرب الكافر بتهجير الملايين من غرب العراق وشرق سوريا في قتاله للتنظيم الدولة، رغم علمه بخطورة تسلسل مقاتليهم إلى بلاد أوروبا؟

- إن استخدام العدو المجرم لأسلوب حرق المدن الذي تترتب عليه موجات التهجير لا بد أن يواجه في الأساس بناء على مبادئ الحرب

وبعد ذلك لا بأس من استخدام ورقة الضغط على الحدود، والتهجير بين الدول، والأزمات الإنسانية، وتعاطف الشعوب..، وغير من ذلك من وسائل مساندة لم تكن في يوم من الأيام أساسا قويا من أسس ثورات الشعوب المسلمة.

- إن استخدام العدو المجرم لأسلوب حرق المدن الذي تترتب

- حفظ الله إدلب وأهلها من كيد الكفار وتآمر الأشرار، وما لنا غيرك يا الله يا جبار.



نعمة الأقدار الإلهية

الشيخ: أبو قتادة الفلسطيني

إذا فهم العبد هذا نظر في كل قدر لله تعالى وحكمته، ليكون مع الحق، ويأتيه، ويتجنب الباطل ويعاديه؛ فالؤمن في كل يوم مع ورقة امتحان، ومع بلاء وفتنة؛ لأنه في رقي دائم، وفي رفعة مع عطاء الله تعالى، وكلما ارتقت درجته ارتقى بلاؤه. ولذلك فأشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل والأمثل، وذلك لرفعة مقاماتهم، في فتن الشهوة والشبهة.

من أقدار السيرة النبوية الشريفة أن كل محنة ومواجهة بين النبي صلى الله عليه وسلم والكفار تكون هذه المواقف كأنها رهان على الوجود الإسلامي كله، هذا مع تقدم الدين وانتشاره، فهي مفارقة عجيبة؛ يتقدم الدين وينتشر وتتوسع رقعته، و يكسب مكاسب جديدة، ومع ذلك تزداد الخطورة عليه، ويصبح في محن أشد وأكبر، حتى لينظر المنافق إلى الأمر على غير وجه ما يراه المؤمن؛ فالمنافق في كل محنة يرى أنها النهائية والمدمرة؛ لأنها تكون أكبر وأعظم، والمؤمن يرى أن عظم المحنة إنما لرقى الدين ورفعته = فيزداد المؤمن ثقة بالله ويزداد المنافق غواية وضلالاً. وهذه لعمر الحق سنة لا تتبدل، وقضية عجيبة في الوجود وسيرة الإسلام وأهله؛ إذ يكون الفعل الواحد على معنيين، وذلك بحسب القلب ومعانيه؟!.

اشتداد البلاء يعني ارتفاع القدر.. هذا ما يجب أن يفهمه المجاهد.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.. أما بعد:

لا يجهل طالب علم أن الله تعالى يقيم من الأقدار ما تتم به إقامة الحجة والبيان في التفريق بين الحق والباطل، ويقيم من الأقدار ما ينصر الله به دينه.

ومن تأمل تعامل اليهود مع النبي صلى الله عليه وسلم علم أنهم هم من جنى وأفسد ومكر وخان؛ وذلك ليتحقق وعد الله تعالى بنصر دينه، وتطهير الجزيرة العربية منهم.

فانظر كيف كان الأمر في بداية التشريع من محبة النبي صلى الله عليه وسلم في موافقتهم، ثم كان ما كان، حتى انتهى الأمر أن من أصول هذا الشرع مخالفة اليهود والنصارى؟!.

فالله جعل الأقدار لتحقيق حكمته، ونصرة دينه، حتى في البلاء والمحن والفتن؛ إذ يكون فيها من المعاني التي يحبها الله تعالى من عبده، وهذا فصل عظيم كتب فيه أهل الإسلام، وذلك في بيان حكمة البلاء.

فكل ما يقع من الأقدار مقصوده تحقق الحكمة، وأعظم حكم الله تعالى في الوجود هو نصرته الحق، وهذا من أعظم أدلة صدق الأنبياء، كما قال تعالى: (ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ).

نعمة الأقدار الإلهية ص ٢

يا أهل الإسلام: واللَّه، لو بذلتم عمراً فوق عمر، وزماناً فوق زمان، وجدة فوق جدة = ما كشف بطلان الباطل وصواب الطريق إلا بنعمة الأقدار الإلهية؛ فالיום تزداد بصيرة الناس بالناس، وما هي إلا أزمان قريبة حتى تنتهياً للأمة كلها سبل الجهاد والخير، فانظروا لقلوبكم، وأعمالكم: هل تصلحون لعدوة أهل الحق، أو ستستبدلون؟، وكل امرئ بصير نفسه، وعالم بها أكثر من غيره.

– وإذا جاز للناس ترف التحليل في السعة، فإن البلاء لا يحدث لهذا؛ ولذلك يجب على كل مسلم أن يزداد قرباً من الحق في كل ساحة وموقعة. ومن أعظم ما يحقق النصر الحب في الله تعالى، وموالاتة المؤمنين من إخوانه في البلاء والقدر.

اليوم لا مجال لترف التفسير، ولا عذر لأحد بترك الواجب الشرعي من الحب في الله تعالى والتوافق وصرف معاني إبليس في الفرقة، فالله بوعده ميز بين الحق والباطل، ولم يترك الناس هملاً يختلط فيه المنافقون مع المؤمنين حتى يتيه الناس بينهما، بل في كل موقعة، ومع كل خطوة = يبين الفساد من الصلاح، والنفاق من الإيمان، ويأرز الناس إلى أنواعهم، والعظيم هو من تجاوز عن حقه لمصلحة الدين والعلم والجهاد. ومن فتن الله للعبد مع إخوانه وجود حق لنفسك تتجاوزته وتتركه، كما فعل الحسن بن

المعاني الإيمانية لا تأتي بغير بلاء، ومن البلاء أن يُغْمط حَقُّكَ، فاتركه، وأقبل على الخيرات ومقامات الصدق والحب في الله تعالى.

علي رضي الله عنهما، وقد مدحه جده المصطفى صلى الله عليه وسلم بأعظم المدح.

– الحب في الله، واجتماع الكلمة، والرغبة في لقاء الله، والثقة بنصر الله = هي عمد الطريق، والله ناصر دينه (وإن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أُمَّةً لَكُمْ).

فالمعاني الإيمانية لا تأتي بغير بلاء، ومن البلاء أن يُغْمط حَقُّكَ، فاتركه، وأقبل على الخيرات ومقامات الصدق والحب في الله تعالى.





مروءة المجاهدين

الشيخ: أبو اليقظان محمد ناجي

لدواعي الضر، وطهارة من جميع الأدناس والأرجاس، وصدق فيهم قول سيد الناس صلى الله عليه وسلم: «إن مثل أمتي مثل المطر، لا يدرى أوله خير أو آخره». رواه أحمد في المسند وقال الحافظ ابن حجر في "الفتح": وهو حديث حسن له طرق قد يرتقي بها إلى الصحة".

رجال سَمَت بهم مروءتهم إلى البذل والتضحية والعطاء، تؤزهم مروءتهم أزا نحو ساحات الوغى والبطولة والشرف.

رجال حفظوا أنفسهم بالتماس ما يكفيها بالقناعة صيانة لها عن تحمل المنن من الخلق، فألبسهم الجهاد ثياب الهيبة والوقار؛ وكستهم المروءة زي العز والافتخار؛ فصاحب المروءة يهاب وإن كان معدماً كالأسد يهاب وإن كان رابضاً. ومن لا مروءة له يهان وإن كان موسراً كالكلب يهان وإن طوق وحلي بالذهب. وحق فيهم قول بهاء الدين زهير:

وَمَا ضَافَتِ الدُّنْيَا عَلَى ذِي مَرْوَةٍ وَلَا هِيَ مَسْدُودٌ عَلَيْهِ رَحَابُهَا
فَقَدْ بَشَّرْتَنِي بِالسَّعَادَةِ هَمَّتِي وَجَاءَ مِنَ الْعِلْيَاءِ نَحْوِي كِتَابُهَا

– المروءة مصدر من مَرُوٍّ يَمْرُؤُ مَرْوَةً، فهو مَرِيءٌ أَي: بَيْنَ المَرْوَةِ، وَتَمَرًا فُلَانٌ: تَكَفَّفَ المَرْوَةَ. فالمروءة هي كمال الإنسانية، وهي الرجولة الكاملة، إنها السمو والرفعة والعلو في الأخلاق. ولقد أكثر العلماء، والفقهاء، والأدباء، والشعراء، من ذكر المروءة وبيان كنهها وظلها الوارف؛ فتعددت فيها الآراء وتنوعت فيها الأقوال.

يَخِيَمُ الظلم والقهرُ على الشعوب المسلمة، وسُرقت مقدرات الأمة، وتسلبت عليها طغاة مجرمون، وسُجن العلماء الربانيون، في سنين خوادع خُون فيها الأمين، واؤتمن فيها الخائن، ونطق الرويبضة في أمر العامة، ورأى الناس الظالم فلم يأخذوا على يديه؛ فعَمَّهُم اللهُ بالعذاب، وانتشر الفساد، ونُحيت الشريعة، وقُلت المروءة في قوم لا خلاق لهم إلا ما ندر من بقايا أخلاق الرجال، وصدق من قال:

مَرَرْتُ عَلَى المَرْوَةِ وَهِيَ تَبْكِي فَقُلْتُ عَلَامَ تَنْتَحِبُ الفِتَاءُ؟
فَقَالَتْ كَيْفَ لَا أَبْكِي وَأَهْلِي جَمِيعًا دُونَ خَلْقِ اللهِ مَا تَوَا

فانتفض فتأم من الناس تعلوهم سجيةً جُبلت عليها نفوسهم الزكية، وتغشاهم شيممة طُبعت عليها هممهم العلية، بينما ضعفت عنها طباعٌ غيرهم الدنية، فلم تطق حمل أشراتها السنية؛ وصدق حافظ إبراهيم:

إِنِّي لِتَطْرِبُنِي الخَلَالَ كَرِيمَةً طَرِبَ الغَرِيبَ بِأُوبَةِ وَتَلَاقِي
وَتَهَرَّنِي ذَكَرَى المَرْوَةِ وَالنَّدَى بَيْنَ السَّمَائِلِ هَرَّةَ المَشْتَاقِ

فهبَّ دعاةٌ مصلحون تتوق أنفسهم إلى التغيير، وإنقاذ أمتهم من همٍّ مستطير؛ فمنهم من أخذ بناصية العلم فعكف على تعلمه وتعليمه، ومنهم من أفنى عمره في دعوة الناس إلى الخير، ومنهم من اعتلى صهوة جواد الإعلام والسياسة؛ وكلهم على خير، ولكن على القارعة الأخرى للطريق ألمح رجالا امتطوا ذروة السنام وتكبدوا الصعاب والآلام، تعلوهم المروءة؛ أخلاقهم رعيٌّ لمساعي البر، ورفع



مروءة المجاهدين ص ٢

ليس عن هذا نسألك، قال: «فيوسف نبي الله، ابن نبي الله، ابن نبي الله، ابن خليل الله» قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فعلن معادن العرب تسألون؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام، إذا فقهوا» [رواه البخاري]. قال النووي: "معناه أن أصحاب المروءات ومكارم الأخلاق في الجاهلية إذا أسلموا وفقهوا فهم خيار الناس" [شرح النووي على مسلم].

قال ميمون بن ميمون: "أول المروءة: طلاقة الوجه، والثاني: التوؤد، والثالث: قضاء الحوائج".

وقال ابن عرفة: "المروءة هي المحافظة على فعل ما تركه من مباح يوجب الذم عرّفًا... وعلى ترك ما فعله من مباح يوجب ذمه عرّفًا".

وقال الماوردي: "المروءة مراعاة الأحوال إلى أن تكون على أفضلها، حتى لا يظهر منها قبيح عن قصد، ولا يتوجه إليها ذم باستحقاق".

وقال الفيومي: "المروءة آداب نفسانية، تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق، وجميل العادات".

– وقد وردت في القرآن الكريم أصول المروءة وركائزها التي تبنى عليها، وإن كانت لم تذكر

بحروفها في القرآن الكريم؛ قيل لسفيان بن عيينة: "قد استنبطت من القرآن كل شيء، فهل وجدت المروءة فيه؟ فقال: نعم، في قوله تعالى: {حُدِّ الْعَفْوُ وَأْمُرُ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} [الأعراف: ١٩٩]، يقول: ففيه المروءة وحسن الأدب ومكارم الأخلاق، فجمع في قوله: {حُدِّ الْعَفْوُ} صلة القاطعين والعفو عن المذنبين، والرفق بالمؤمنين، وغير ذلك من أخلاق المطيعين، ودخل في قوله: {وَأْمُرُ بِالْعُرْفِ} صلة الأرحام، وتقوى الله في الحلال والحرام، وغض الأبصار، والاستعداد لدار القرار، ودخل في قوله: {وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} الحض على التخلق بالحلم، والإعراض عن أهل الظلم، والتنزه عن منازعة السفهاء، ومساواة الجهلة والأغبياء، وغير ذلك من الأخلاق الحميدة والأفعال الرشيدة".

وقال أيضا رحمه الله في قوله تعالى: {وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ} [القصص: ٧٧]. قال: "فيها عين المروءة وحقيقتها".

وسئل سفيان الثوري عن المروءة: ما هي؟ قال: "الإيناف من نفسك والتفضل؛ قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ} [النحل: ٩٠]، وهو الإيناف، {وَالْإِحْسَانُ} وهو التفضل، ولا يتم الأمر إلا بهما؛ ألا تراه لو أعطى جميع ما يملك ولم ينصف من نفسه، لم تكن له مروءة؟! لأنه لا يريد أن يعطي شيئا إلا أن يأخذ من صاحبه مثله، وليس مع هذا مروءة".

– ومن تأمل السنة وجد المروءة شاخصة بين عينيه في أخلاق الحبيب صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلًا، والله يقول له: {وَأِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: ٤]؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه: قيل يا رسول الله: من أكرم الناس؟ قال: «أَتْقَاهُمْ» فقالوا:

أصحاب المروءات ومكارم الأخلاق في الجاهلية إذا أسلموا وفقهوا فهم خيار الناس

وفي حديث عائشة أم المؤمنين في بدء الوحي، قول خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلا والله ما يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق...)) [رواه البخاري].

ويقف صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة شامخا وهم أدلة تحت قدميه، ومعه عشرة آلاف مقاتل، وحوله الكتبية الخضراء؛ ليقول لهم: «يا معشر قريش ما ترون أي فاعل فيكم؟» قالوا: خيرا أخ كريم وابن أخ كريم، قال: «اذهبوا فأنتم الطلقاء». [وهذا حديث مرسل معضل لكن أصل القصة ثابت].

– ومن قبله أخوه الصديق عليه السلام يقف مُمكنا عزيزًا وهم أدلة بين يديه يطلبون الصدقة؛ {يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأَهْلِنَا الصَّرُّ وَجُنُنًا بِبَضَاعَةٍ مُرْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ} [يوسف: ٨٨] فيقول لهم: {لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَعْرِفَ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} [يوسف: ٩٢].

– ومن قبله الكليم عليه السلام يسقي للمرأتين، ويقضي أوفر الأجلين: {قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ} [القصص: ٢٧]؛ عن سعيد بن جبير، قال: سألني يهودي من أهل الحيرة أي الأجلين قضى موسى؟ قلت: لا أدري، حتى أقدم على حبر العرب فأسأله، فقدمت، فسألت ابن عباس، فقال: «قضى أكثرهما وأطيبهما، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال ففعل...».

– هذه المروءة ليست مبرأًا، وليست خلقا يقتنى بلا تعب ومجاهدة ومصابرة؛ لذا قال الحُصين بن المنذر الرقاشي:

مروءة المجاهدين ص ٣

فأسبغ بالمروءة جوارحك وجهادك وما تملك؛

- فمروءة جهادك: أن تغزو باسم الله وفي سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا..

- ومروءة قتالك: ألا تغدر، ولا تغل، ولا تُمثل، ولا تغرقن نخلا ولا تحرقنها، ولا تعقر بهيمة ولا شجرة تثمر، ولا تهدم بيعة، ولا تقتل الولدان ولا الشيوخ ولا النساء..

- ومروءة رباطك: الرحمة بإخوانك، والقيام على خدمتهم، وإنقاذ جريحهم، وإجلاء شهيدهم رغم المخاطر..

- ومروءة خلقك: سعته وبسطه للحبيب

والبغيض، والتغافل عن عثرات إخوانك..

ورث المكارم عن أب فأضاعها
ونتهته عن سبب العلاء فأطاعها
يبني الكريم بها المكارم باعها

إن المرءة ليس يدركها امرؤ
أمرته نفس بالدناءة والخنا
فإذا أصاب من المكارم خلّة

النفس إذا شرفت أبت السفاسف والدنيا، وكانت للأداب طالبة، وفي الفضائل راغبة، وعن الرذائل نائية

فمن أراد المرءة فليحرص على داعيها وهما: علو الهمة وشرف النفس:

أما علو الهمم فهو بذر النعم
وبه ترقى الأمم:

وإذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرادها الأجسام
قال النبي صلى الله عليه
وسلم: «إن الله يحب معالي
الأمر وأشرافها، ويكره
سفاسفها». [أخرجه الطبراني
في "الكبير" وصححه الألباني
في الصحيحة: ١٣٧٨]. وقال
عمر رضي الله عنه: "لا
تصغرن هممكم؛ فإنني لم أر
أقعد عن المكرمات من صغر
الهمة". وقد قيل: "من دام
كسله خاب أمره".

لولا المشقة ساد الناس كلهم
الجود يفقر والإقدام قتال
وأما شرف النفس فلأن النفس

إذا شرفت أبت السفاسف والدنيا، وكانت للأداب طالبة، وفي
الفضائل راغبة، وعن الرذائل نائية:

إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها
هواناً بها كانت على الناس أهونا
فنفسك أكرمها وإن ضاق مسكن
عليك لها فاطلب لنفسك مسكنا
وإياك والسكنى بمنزل ذلة
يعد مسيئاً فيه من كان محسنا

أخي المجاهد:

مرءة تاج وقارك وسر تفردك وسموك، فهي زينة أدبك وحياتك
وتقواك؛ وصدق منصور الفقيه حين قال:

وإذا الفتى جمع المروءة والتقى
وحوى مع الأدب الحياء فقد كمل

- ومروءة لسانك: حلاوته ولينه وترك المُمارة..

- ومروءة مالك: تسخيريه في تطوير سلاحك وإعانة المجاهدين
وعوائل الجرحى والشهداء..

- ومروءة إحسانك: تعجيله من غير طلب وعدم رؤيته والترفع
عن المنة به..

- واجعل شعار مرءةك: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اضْبِرُّوا وَصَابِرُوا
وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [آل عمران: ٢٠٠]؛ قال أبو فراس
الحمداني:

الْحُرُّ يَصْبِرُ مَا أَطَاقَ تَصَبُّراً
في كل أونة وكل زمان
ويرى مساعدة الكرام مرءة
ما سالمته نوابغ الحداث

عقائد النصيرية

عقائد النصيرية كما وردت في كتبهم ٢- الرسالة الرستباشية

الشيخ: محمد سمير

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن
والإه... وبعد؛
فنقف اليوم مع كتاب آخر من أخطر كتب النصيريين لإمام من أكبر
أئمتهم؛ بل يمكن اعتباره المؤسس الحقيقي والفعلي للنحلة
النصيرية، وهو الحسين بن حمدان الخصبي، ويكنى بأبي عبد الله.

قال عنه الزركلي في الأعلام: "حسين بن حمدان الخصبي زعيم
طائفة (العلويين) النصيرية في عصره، مصري الأصل، رحل إلى
جنبلا في العراق العجمي، وتلمذ لكبير دعاة العلويين عبد الله
بن محمد الجنبلائي، ثم خلفه في رئاسة العلويين الدينية، وانتقل
إلى بغداد، واستقر في حلب، إلى أن توفي، وقبره في شمالها
معروف إلى الآن، وكان له وكلاء في الدين والسياسة، وألف كتباً في
المذهب وغيره؛ منها: الهداية الكبرى في مذهبهم، وأسماء النبي،
وأسماء الأئمة، والإخوان والمائدة" ١.هـ.

قلت: وقبره يقع في ثكنة هنانو في حلب، ويطلق عليه جهلاً أو
تدليساً اسم الشيخ يبرق، وعندما سيطر النظام النصيري على حلب
سارع بترميم مقامه وتوسيعه، وقد زار ضريحه عدد من ضباط
النصيريين وعلى رأسهم سهيل الحسن أو شبيهه.
ومن المناسب أن نعلم أن كتب الشيعة الإمامية قد ترجمت
للخصبي، ووصفته بأنه كذاب فاسد المذهب، يقول النجاشي

الشيوعي في رجاله: "الحسين بن حمدان الخصبي الجنبلائي، أبو عبد
الله كان فاسد المذهب"
وقال ابن الغضائري في رجاله: "كذاب فاسد المذهب، صاحب مقالة
ملعونة لا يلتفت إليه".
والخصبي صاحب تقية ونفاق، فهو يظهر المذهب الإمامي مع الأثني
عشرية تقرباً إليهم وترلاً منهم، بل يؤلف لهم بعض الكتب في
نصرة مذهبهم، وإذا خلا بأبناء نحلته أظهر مذهبه الباطني، وهذا ما
يفسر اختلاف الشيعة الإمامية فيه؛ فبعضهم كذبه وكفره كما مر
أعلاه، وبعضهم وثقه وقبله واغتر بكتابه "الهداية" الذي أهداه إلى
سيف الدولة الحمداني الشيعي.
وقد توفي الخصبي عام ٣٥٨ هـ أو ٣٤٦ هـ.

وأما كتابه الذي سنتكلم عنه في هذه المقالة فهو "الرسالة
الرستباشية" وهي التي يقول عنها الميمون بن القاسم الطبراني
بأنها "مصحفاً"، ويتكلم الخصبي في رسالته عن قضية الألوهية
وإثباتها لعل بن أبي طالب ولعدد من الأنبياء السابقين وطائفة من
ذرية علي رضي الله عنهم، كما يتطرق لموضوع التناسخ ودرجاته،
والتالوث الذي يشبه تالوث النصارى وهو المعنى والاسم والحجاب،
ومن الملاحظ أن الخصبي في رسالته كثير الاستشهاد بآيات القرآن
الكريم مع تحريف معانيها كما هي طريقة الباطنية.



عقائد النصيرية كما وردت في كتبهم ص ٢

ثم أخذ يسوق الأدلة المزعومة على ظهور الله جل وعلا بصورة علي، فقال ص ١٥٥: "فمن ذلك (الدلائل المزعومة) رد الشمس" ثم ساق الحديث المكذوب أن الشمس ردت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد أن فاتته صلاة العصر، وقد أضاف إلى الحديث المكذوب أكاذيب عظيمة من كيسه ليجعله حجة على مذهبه؛ منها: أن الشمس لما طلعت سلم عليها علي، فقالت: وعليك السلام يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير".

وقبح الله هذا الكذاب الجاهل، فإذا كان الله هو عليًا فلمن يصلي؟! ولماذا يصلي؟! ولماذا يشكو إلى رسول الله فوات صلاة العصر؟!

وسميت هذه الرسالة بالرستباشية نسبة إلى بختيار الديلمي، والذي كان يسمى رستباش، والذي تلقى عن الخصيبي رسالته، وقد بين محققها رواء علي أنه لم تعرف باسم الرسالة الرستباشية إلا في بدايات القرن الخامس الهجري، وأما قبل ذلك فكانت تعرف بالرسالة فقط.

وبين يدي الآن طبعتان للرسالة الرستباشية؛ الأولى نشرتها دار لأجل المعرفة اللبنانية، ضمن رسائل الحكمة العلوية، بتحقيق أبي موسى والشيخ موسى عام ٢٠٠٦ م. والطبعة الثانية نشرت عام ٢٠١٤ م بتحقيق رواء جمال علي، وقدم لها بعض المقدمات النافعة، وقد استفدت منها كثيرًا في كتابة

نسبة الرستباشية للخصيبي عند النصيريين بشكل خاص هي من المتواتر

هذا المقال، وقد أثبت المحقق صحة نسبة الرسالة الرستباشية للحسين بن حمدان الخصيبي بما لا يدع مجالاً للشك؛ حيث قال ص ٨: "إننا لو طبقنا تقنيات علم الحديث عند المسلمين لتوثيق ثبوت الرسالة الرستباشية ونسبتها للخصيبي لوصلنا للقول: إن نسبة الرستباشية للخصيبي عند النصيريين بشكل خاص هي من المتواتر، لقد أحصينا في بحث سريع ما يزيد عن

ثم ساق أكاذيب أخرى، وقال بعدها ص ١٦٨: "ومعجزاته الأرضية كثيرة، وهي أكثر من أن تحصى، ولم يظهر هذا كله إلا لبيبين لسائر البشر أنه الله القاهر فوق عباده سبحانه وتعالى".

عشرين مؤلفًا لعشرين مؤلف نصيري ذكروا الرسالة واحتجوا بها مقرونة باسم الخصيبي"، ثم ذكر مشايخ النصيريين الذين أثبتوها؛ ومنهم: محمد بن علي الجلي، وعلي بن عيسى الجسري، ويزيد بن شعبة الحراني، وهم من تلامذة الخصيبي، ومن المعاصرين: سليمان الأحمد، وإبراهيم سعود، وأحمد حيدر، وصالح العلي، ومن أراد الاستزادة فليراجع المقدمة التي صنعها المحقق إرواء جمال علي.

- وعلى طريقة النصارى في أن الواحد ثلاثة والثلاثة واحد، قال ص ١٧٢: "فإن قال قائل: ما الفرق بين الاسمين محمد وعلي؟ قلنا له: محمد هو الله، وهو الحمد الذي هو خاتمة الكتاب، وكل حمد مسمى فهو محمد، وهو آدم وإدريس ونوح وهود وصالح ولوط وإبراهيم وموسى وعيسى وكل نبي مرسل، كما أن المعنى هو كل وصي وإمام، وإنما سمي علي تفرقة بينه وبين محمد".

* ولنشرع الآن في ذكر بعض عقائد النصيرية كما أوردها الخصيبي في رسالته، وقد اعتمدت على الطبعة الثانية:

- اعتقادهم بأن الله يظهر بصورة الأشخاص، وأن هذه الصورة التي يظهر بها غير مخلوقة: ففي ص ١٤٤ و ١٤٥: "فإن قال لنا قائل: كل صورة مخلوقة، فكيف ظهر بمخلوقة وهو لا يظهر إلا بذاته، وأنتم تقولون: إن الخالق غير المخلوق...؟ قلنا له: إن تلك الصورة المرئية التي يظهر بها ليست بمخلوقة، ولو قلنا: إنها مخلوقة والمعنى من دونها، لكنها وسائر الخلق في هذا القول سواء" ثم يذكر أن الله ظهر بصورة علي بن أبي طالب وأن صورة علي ليست بمخلوقة، ففي ص ١٤٥: "قال: فإذا أجبناك إلى أن تلك الصورة الأنزع البطين الربع من الرجال الأصلع الرأس... قلنا له: إن قلنا: إنها مخلوقة، كنا كسائر الخلق من الأضداد والشراة الذين يلعونه ويتبرؤون منه والناصبة التي تقدم عليه".

ويعجب الإنسان من هذا التخليط والعبث، كيف يؤمن به عاقل أو حتى نصف مجنون؟

وفي ص ١٧٢ يقول: "فإن قال قائل: علي هو الله؟ قلنا له: الله اسم للمعنى، وعلي اسم للمعنى، والله هو السيد محمد، وهو اسم للمعنى، وليس علي اسمًا لمحمد، ولكنه اسم للمعنى خاص يدعى به ظاهرًا".

ولعل القارئ أصيب بالدوار ولم يفهم شيئًا من هذا الهذيان وهذه الهلوسات، فأحب أن أخبره أنني كذلك لم أفهم منه شيئًا، بل لا يمكن لعاقل أن يفهم هذا الهراء، ولعل الخصيبي كان تحت تأثير الحشيش وهو يكتب هذا.



عقائد النصيرية كما وردت في كتبهم ص ٣

يقول: "وأما الكافر فلا يُظلم - أي فلا ينتقل إلى النسخ والمسح والوسخ والفسخ والرسخ - حتى ينكر جميع حقوق الله تعالى ويجحدها ويكفر بها ويقيم جميع وجوه الباطل ويقرها ويعمل بها".

وفي ص ٢٢٨: "قال: فكيف ينسخ من جسم إلى جسم؟ قلنا له: إذا استوفى أجله الناسوتي المنقول منه إلى الناسوتية يخلق من النطفة التي تستقر في الرحم إلى أن يصير خلقًا جديدًا".

ثم يبين الفرق بين المسوخ فيقول ص ٢٣٤ وما بعدها: "النسخ أن تنتقل من جسد إلى جسد، والمسح أن تمسخ النفس بهيكلها الذي هي فيه مثل قول الله تعالى ((قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً

خَاسِيَيْنَ))،،،، وأما الوسخ: فهو أدق المسوخيات من الخفاش والوزغ والخنافس وما سكن الأحشاء والعذرة...، والفسخ: هو الرجل تفسخ منه نفسه فتخرج عن جسده وهو غير ميت ولا مفقود، فتفسخ نفسه منه وتنقل إلى جسد غيره في مرض أو برسام أو شغب أو سهو أو نوم، وتفسخ نفس غيره إليه من أمثاله، فينقص خلقه ويتغير خلقه وينكره أهله ومن عرفه فيحلف عليه أولياؤه وأهله أنه ليس بفلان الذي نعرفه...، والرسخ: أن تنتقل النفس فترسخ بالفضة والذهب والحديد والحجر الصلد والخشب اليابس والجوهر الذي يخرط، فأى شيء أشقى من نفس ألفت الترفه والنعمة فترسخ في هذه المعذبات ومواقد النيران ومستقر العذرة في الأحشاء".

- **وبعد كل هذا الكفر والزندقة يضيف النصيري كما هو مذهب النصيريين الحكم بزندقته بعض الصحابة وتكفيرهم،** فيقول ص ٢٥٠-٢٥١: "وأما التسعة الرهط المفسدون في الأرض في القبة الهاشمية الذين ذكرهم الله تعالى بقوله ((وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ)) وهم أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة وسعد وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة عامر بن الجراح وخالد بن الوليد".

- **هذه أهم عقائد النصيريين كما وردت في كتاب طاغوتهم الأكبر الحسين بن حمدان النصيري، المدفون في حلب، أعادنا الله إليها فاتحين منصورين لنظهرها من رجس النصيريين وكفرهم، ولنهدم مزار النصيري المشرك، ولنعيد إلى ربوعها التوحيد والسنة، والحمد لله رب العالمين.**

ثم يبلغ الكفر والحمق من الخصيبي مداه، فيقول ص ١٧٣: "فإن قال قائل: ما الدليل من الكتاب على أن عليًا هو المعنى المعبود؟... قلنا له: نبينه لك من الكتاب.. " ثم ساق عددًا من الآيات التي فيها ذكر لإسم الله العلي كقوله تعالى: ((وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ))، ((وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ))، ((فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ)).

تبع الله هذا الكذاب الجاهل، فإذا كان الله هو عليًا فلمن يصلي؟! ولماذا يصلي؟! ولماذا يشكو إلى رسول الله فوات صلاة العصر؟!

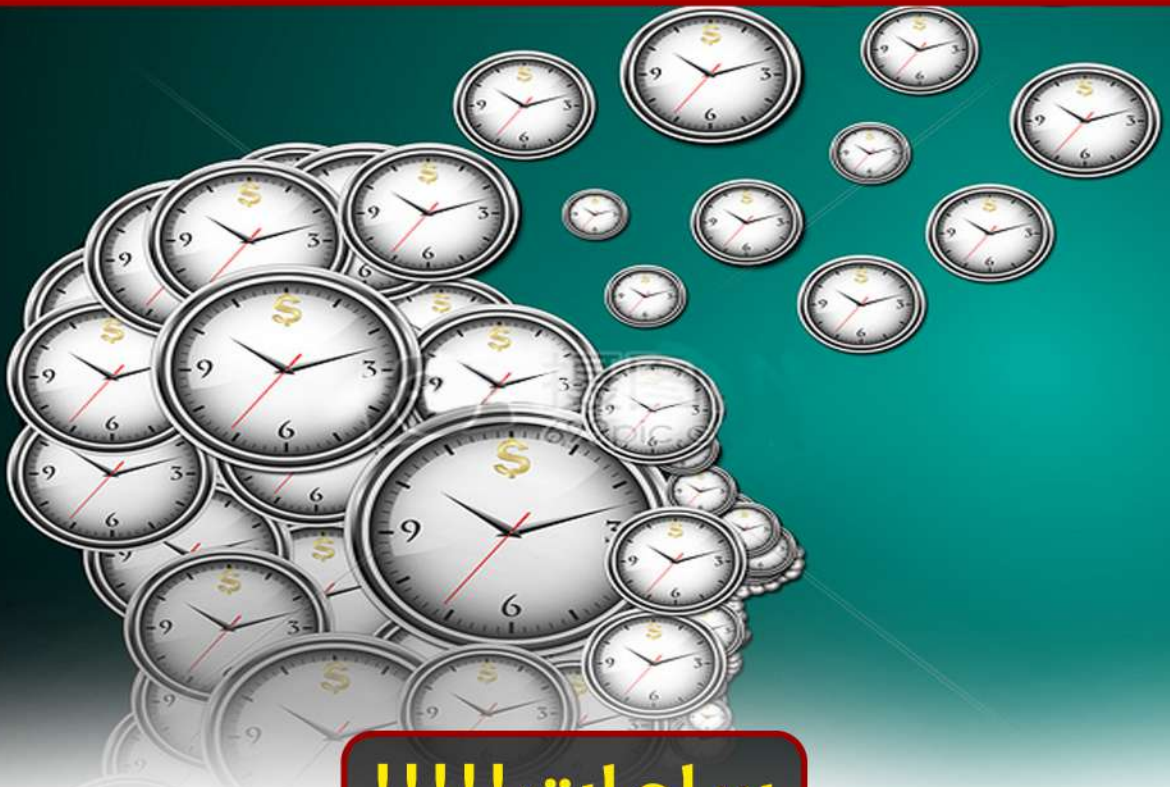
- **ولا يتورع الخصيبي عن تحريف ألفاظ القرآن ومعانيه من أجل نصرة كفره وشركه؛** فأما تحريف الألفاظ فقد ذكر ص ١٧٦: "إن عليًا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم عليًا بيانه"، فأنت ترى كيف حرف قوله علينا إلى عليًا في كلا الموضعين وحذف إن.

وأما تحريف المعاني فقد أورد قوله تعالى: ((وَجَدَهَا تَعْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ)) وقال: "أراد العين من علي، والحمة أراد بها: الحامة لما أظهر أنه ابن عمه وصهره وأبو الحسن والحسين".

ومن تحريف المعاني ما ذكره ص ١٧٧: "فما الذي أراد بقوله: ((ذِكْمٌ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا)) من هؤلاء الذين إذا أشركوا به رضي المخاطبون بهذا الخطاب؟ قلنا له: الذين قدموا عليه وأشركوا في الإمامة معه وهم عتيق ودلام ونعثل (يقصد أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ولعن من تناول عليهم)، فإنه إن قيل: محمد وعلي، كفروا، وإن قيل: محمد وعتيق ودلام ونعثل وعلي، آمنوا، فالحكم لله العلي الكبير".

- **ولم يكتف النصيريون بتأليه علي، بل جعلوا له شركاء يشاركونه في الخلق والتدبير،** ففي ص ١٨١: "وأنت أيها الألف المقداد فمنك تَقَدُّ قدد الخلائق، وأبو ذر ذاري البرايا، وعبد الله بن رواحة يروح قلوب العارفين، وعثمان بن مظعون مظعن الشكوك والشبه عنها، وقنبر الذي يفني العارفين ويرهم بمعرفة مولاه".

- **ومن عقائدهم التناسخ؛** وهو على خمس مراتب، ففي ص ٢٢٧



ساعات!!!!

بَقِيَّةٌ..

لأنفسهم، فهم كانوا قد أضَمروا إتيان الفتنة ما سئَلوها، بل كان الخطاب للمساكين من المسلمين الذين غابوا عن حفر الخندق، وعن تضحيات أولئك الذين هَدُوا صخور الأرض دفاعًا وصونًا عن الدين والأعراض، لم يشهدوا تضحيات أولئك فظنوا بالله الظنون..

عمل العربي بتوجيهات المسلم الفارسي، وجاع القائد ضعف الجندي، وقامت النساء بدل ذكور القعدة، وبُدل الغالي والنفيس، وكان تاجها حسن الظن بربهم سبحانه وتعالى..

ثم.. وبعد ليالي الصبر واليقين بالنصر، والثبات، وفي ليلة مباركة.. جاءت الأحزاب رِيحٌ عظيمةٌ وجنودٌ لا تُرى.. هَلَعَتْ قلوبهم، ومزقت خيامهم، وفرقت جموعهم.. جاء نصرُ الله الذي بعده الفتح.. جاء نصرُ الله المُبشِّر للمؤمنين، جاء نصرُ الله الذي فضح المنافقين وأخزاهم، وأردى من كان يطعن ويثبُّط في صفوف المجاهدين وخاصرة المسلمين، جاء الفتح..

وهنا سؤال.. في تلك الليلة المُبينّة، والساعات الفارقة، كم ندم من لم يكن من حَفرة الخندق!!!

نصرُ الله لا يستأذَنك ولا يُنبئك.. فالزم خندق نبيك، فإن تكبيراته صلى الله عليه وسلم انقطع صوتها ولم ولن ينقطع صداها.. الله أكبر.. أعطيت مفاتيح الشام..

في ليلة عظيمةٍ من ليالي المسلمين، وفي ذاك الحصار الشديد، حيث اشتدَّ على البطون الجوع، وارتاعت القلوب هلعًا وفرعًا بالغة الصناجر..

سَجَل التاريخ مواقف عظيمة.. وأخرى للمُعْتبرين..

وقف النبي القائدُ صلى الله عليه وسلم في خندق إخوانه الذي حَفروه بمشورة الخبير فيه، الفارسي سلمان، رضي الله عنه، باذلين فيه كل ما أوتوه من أسباب، **فالمعارك المصرية لا تحتمل الخطوات المترددة**، ولما انتهت الأسباب، جاءت رحمة الله معجزةً على يد نبيه صلى الله عليه وسلم، **فالمعركة معركة استجابة لأمره سبحانه..**

هَوَّت اليد المباركة على الصخرة المعاندة، ثم تعالى الصوت «الله أكبر، أعطيت مفاتيح الشام» ثم الأخرى «الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس» ثم الأخيرة منه صلى الله عليه وسلم «الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن»..

هنا تعالت أصوات أخرى.. أصوات تُكَبَّر بتكبيرات الرسول القائد، هذا ما وعدنا الله ورسوله، وصدق الله ورسوله.. فإن المرء إذا رأى علاماتٍ أخبره بها صادقته فإنه يستبشر بوقوع البقية منها ويزداد ثباتًا..

وفي الطرف الآخر الدني، كان هناك فحيحٌ يهمس في الآذان، أيعدنا كنوز الروم وفارس وأحدنا لا يأمن قضاء حاجته!!! لم يكن كلامهم

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ
يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا
وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾

النساء: ٧٥

التحريض على القتال

الشيخ: أبو شعيب طلحة المسير

١- التذكير بأن المعركة معركة عقيدة:

فالجهاد هو في سبيل الله تعالى ومن أجل الدين والعقيدة وتحقيق العبودية لله جل وعلا، وهذا من أعظم الدوافع للجهاد في سبيل الله؛ لأن الجهاد فيه تعريض النفس للموت وهذا لا ينبغي أن يكون إلا لما هو أعظم من النفس والحياة بأسرها وهو حفظ الدين، وقد تكرر هذا التنبيه كثيرا، ومن ذلك قوله تعالى:

(الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا)، قال الطبري في تفسيره: "الذين صدقوا الله ورسوله، وأيقنوا بموعود الله لأهل الإيمان به (يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)، يقول: في طاعة الله ومنهاج دينه وشريعته التي شرعها لعباده (وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ)، يقول: والذين جحدوا وحدانية الله وكذبوا رسوله وما جاءهم به من عند ربهم (يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ)، يعني: في طاعة الشيطان وطريقه ومنهاجه الذي شرعه لأوليائه من أهل الكفر بالله..، مقويا عزم المؤمنين به من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومحرضهم على أعدائه وأعداء دينه من أهل الشرك به".

وقال سبحانه مبينا أن الكفر بالله جل وعلا سبب للجدد في الجهاد: (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ)..

التحريض على القتال من العبادات الشرعية التي خوطبت بها الأمة وهو أحد أفراد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن دعائم الجهاد في سبيل الله تعالى.

والتحريض كما نقل ابن منظور في لسان العرب: "التَّخْرِيسُ عَلَى الْقِتَالِ الْحَثُّ وَالْإِحْمَاءُ عَلَيْهِ..، وتَأْوِيلُ التَّخْرِيسِ فِي اللُّغَةِ أَنْ تَحَثَّ الْإِنْسَانُ حَثًّا يَعْلَمُ مَعَهُ أَنَّهُ حَارِضٌ إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ..، والحارِضُ الَّذِي قَدْ قَارَبَ الْهَلَاكَ".

- وقد ورد الأمر بالتحريض على الجهاد في قوله تعالى مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم: (فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَ بِأَسْ الدِّينِ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا)، وقوله جل وعلا: (يَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ)، قال ابن كثير في تفسيره: "بتحريضك إياهم على القتال تنبعث همهم على مناجزة الأعداء، ومدافعتهم عن حوزة الإسلام وأهله، ومقاومتهم ومصابرتهم..".

ولأن الإسلام دين يخاطب العقل والنفس والعاطفة، ويراعي واقع الإنسان ومشاعره واحتياجاته، ويوازن بين الروح والجسد، فقد تعددت وسائل التحريض على القتال في السيرة النبوية، وهذا تعداد لبعض تلك الوسائل:



التحريض على القتال ص ٢

وقال جل وعلا: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَةً وَيُكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ)، وقال سبحانه: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَةً وَيُكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ)، قال ابن كثير: "لما كان الجهاد فيه إزهاق النفوس وقتل الرجال، نبه تعالى على أن ما هم مشتملون عليه من الكفر بالله والشرك به والصد عن سبيله أبلغ وأشد وأعظم وأطم من القتل". وقال صلى الله عليه وسلم: "اغزوا باسم الله وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله" رواه الترمذي وابن ماجه.

ومن الترغيب في ثواب الله تعالى معرفة أن الله ما شرع الجهاد إلا لتتنزل الخيرات على الصالحين، وأن لله جل وعلا الحكمة البالغة، قال تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ).

وقال سبحانه: (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)، وقال جل وعلا: (فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرَ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ).

٢- الترغيب في ثواب الله تعالى:

المؤمن يعبد الله تعالى حبا له راجيا رحمته جل وعلا وثوابه، لذا كثر تحفيز المجاهدين على القتال بذكر ثواب الله جل وعلا الذي أعده للمجاهدين في جنانه، قال تعالى: (فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ). وقال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَعْرِضُ لَكُمْ دُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

وقال سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

وقال تعالى: (وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ سَبِيحِيهِمْ وَيُصَلِّحَ بِأَلْفِهِمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ).

وقال جل وعلا: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ).

وقال تعالى: (وَلَيْسَ قَاتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِتُّمْ لَمَغْفِرَةً مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةً خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ).

وقال جل وعلا: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرَجِينِ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ).

وقال صلى الله عليه وسلم: "من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق نافقة وجبت له الجنة" رواه أبو داود والترمذي.

وقال صلى الله عليه وسلم: "إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف" رواه مسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض" رواه البخاري.

من الترغيب في ثواب الله تعالى معرفة أن الله ما شرع الجهاد إلا لتتنزل الخيرات على الصالحين، وأن لله جل وعلا الحكمة البالغة

٣- الترهيب من عقاب الله جل وعلا:

الركن الثالث الذي تقوم عليه العبادة بعد الحب والرجاء هو الخوف من عقاب الله تعالى، والجهاد في سبيل الله تعالى ذروة سنام الإسلام ومن أهم وسائل حفظ العقيدة وتحقيق العبودية لله في الأرض، وبدونه يكثر الشرك بالله والصد عن سبيل الله تعالى؛ لذا كان من طرق التحريض على الجهاد ذكر وعيد الله جل وعلا والعذاب الأليم للتارك لما وجب عليه من جهاد، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَشَاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ إِنْ تَنْفَرُوا يَعْذِبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

وقال سبحانه: (قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعَةٌ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ فَإِنْ تَطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلِ يَعْذِبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا).

وقال جل وعلا: (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ).

وعقاب الله جل وعلا كما أنه يكون في الآخرة فإنه يكون في الدنيا كذلك، قال تعالى: (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل،

التحريض على القتال ص ٣

كان الوعد بالنصر والتمكين للمؤمنين وأن العقاب للمتعدين من طرق التحريض للجهاد، وكذلك الشعور بمعية الله جل وعلا لعباده المجاهدين، قال تعالى: (فَاتْلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْزِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَسْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).

وقال سبحانه: (وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلُوا الْأَذْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَايًّا وَلَا نَصِيرًا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا).

وقال جل وعلا: (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا أَنْ حَمَفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ صَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ).

وقال تعالى: (لَنْ يَضُرَّوْكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوْكُمْ الْأَذْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ).

وقال سبحانه: (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ).

وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ).

وقال سبحانه: (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَائِقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ).

٦- المكافأة المالية:

المجاهدون هم خلاصة عباد الله الصالحين، ولكنهم كذلك بشر ضعيف له متطلبات وعنده مسؤوليات وفي نفسه حاجات، لذا راعى الإسلام تلك البشرية فكان من وسائل التحريض على الجهاد والقتال تشجيع النفس بالمال، قال تعالى: (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَنْزَلَهُمْ فَتَحْنَا قُرْبِيًا وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا).

وقال سبحانه: (فَكُلُوا وَمِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ).

وقال جل وعلا عن المجاهدين: (فَاتَّاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسُنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ).

وقال صلى الله عليه وسلم: "جعل رزقي تحت ظل رمحي" رواه البخاري، وقال صلى الله عليه وسلم: "الخيال معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة؛ الأجر والمغرم" متفق عليه، وعن ابن عمر رضي الله عنهما، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل نجد وأن سهمانهم بلغت اثني عشر بعيرا، ونُفِلوا سوى ذلك

ولينزعن الله من صدور عدوك المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن، فقال قاتل: يا رسول الله، وما الوهن؟ قال: حب الدنيا، وكرهية الموت" رواه أبو داود.

الجهاد في سبيل الله تعالى ذروة سنام الإسلام ومن أهم وسائل حفظ العقيدة وتحقيق العبودية لله في الأرض، وبدونه يكثر الشرك بالله والصد عن سبيل الله تعالى

٤- استثارة مشاعر النخوة والمروءة والانتقام من العدو:

من أساليب التحريض لقتال العدو استثارة مشاعر الأمة من عزة وكرامة ونخوة ومروءة؛ فقد جاء الرسول صلى الله عليه وسلم ليتم صالح الأخلاق، قال تعالى: (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَايًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا) قال الأستاذ سيد قطب في تفسيره: "كيف تقعدون عن القتال في سبيل الله واستنقاذ هؤلاء المستضعفين من الرجال والنساء والولدان؟ هؤلاء الذين ترتسم صورهم في مشهد مثير لحمية المسلم، وكرامة المؤمن، ولعاطفة الرحمة الإنسانية على الإطلاق؟ هؤلاء الذين يعانون أشد المحنة والفتنة؛ لأنهم يعانون المحنة في عقيدتهم، والفتنة في دينهم".

وقال جل وعلا: (أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَغْيًا حَقًّا إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ). وقال سبحانه: (وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقَفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ).

وقال تعالى: (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ)، قال ابن كثير: "قوله: (الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ) إنما هو تهيج وإغراء بالأعداء الذين همتهم قتال الإسلام وأهله".

وقال جل وعلا عن ملأ بني إسرائيل: (قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَانَنَا).

وقال تعالى: (أَلَّا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَتُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أُولَٰئِكَ أَنْتُمْ تُخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ).

وقال سبحانه: (وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا).

٥- الوعد بالنصر والتمكين والمعية للمؤمنين:

مما يطيب النفوس ويحفزها ويشجعها علمها بعاقبة عملها؛ لذا



التحريض على القتال ص ٤

غازيا في أهله بخير، أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة".

٨ - إظهار القدوة:

النفس البشرية تميل إلى السير خلف العظماء واتباع طريق الكبراء، ووجود القدوة من أهم الدوافع التي تدفع المرء للسير في طريق ما؛ لذا كان من طرق التحريض على الجهاد التأسسي والافتداء بعظماء الموحدين الذين ثبتوا في هذا الطريق، قال جل وعلا في سورة الأحزاب منبها على أهم الدروس المتعلقة بغزوة الخندق: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)، قال ابن كثير في تفسيره: "هذه الآية الكريمة أصل كبير في التأسسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وأحواله؛ ولهذا أمر الناس بالتأسسي بالنبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب؛ في صبره ومصابرته ومرابطته ومجاهدته وانتظاره الفرج من ربه عز وجل، صلوات الله وسلامه عليه دائما إلى يوم الدين".

بعيرا" رواه مسلم، وقال صلى الله عليه وسلم: "من قتل فتيلًا له عليه بيعة فله سلبه" رواه مسلم.

٧ - عقاب المتخاذل عن القتال:

النفوس تتفاوت في استجابتها؛ فمنها ما يكون حاديه الأكبر هو الشوق ومنها ما يكون حاديه الأكبر هو الخوف، لذا كان من طرق التحريض على القتال عقاب المتخاذل المفرط في هذا الواجب العظيم قطعًا للنفوس عن العلائق التي تمنعها من فعل الخير، قال تعالى: (فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرْزِ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكِوْا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُواكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ).

وقد اشتهرت حادثة كعب بن مالك رضي الله عنه حين تخلف عن غزوة تبوك بلا عذر، فعاقبه النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان مثله بهجر الناس لهم، ثم قبل الله توبة كعب رضي الله عنه ومن معه، قال جل وعلا: (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ).

المجاهدون هم خلاصة عباد الله الصالحين، ولكنهم كذلك بشر ضعيف له متطلبات وعنده مسؤوليات وفي نفسه حاجات، لذا راعى الإسلام تلك البشرية

وقال سبحانه: (سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَّ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْفُرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَائِمٍ لِتَأْخُذْوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا).

وقال جل وعلا: (وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَمْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ إِنْ تُصَبِّكَ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ وَإِنْ تُصَبِّكَ مُصِيبَةً يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرَحُوقٌ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنِيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ).

وقال صلى الله عليه وسلم: "من لم يغز أو يجهز غازيا أو يخلف

وقال تعالى: (وَكَايُنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلْ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ).

وقال سبحانه: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُ الْبُاسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَرَلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ).

ونادى صلى الله عليه وسلم يوم حنين وهو ثابت يقاتل الكفار وقد فر من فر من المسلمين: "أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب" متفق عليه.

وقال صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لولا أن رجلا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني، ولا أجد ما أحملهم عليه، ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله، والذي نفسي بيده لوددت أنني أقتل في سبيل الله، ثم أحياء، ثم أقتل، ثم أحياء، ثم أقتل، ثم أحياء، ثم أقتل، ثم أحياء، ثم أقتل" رواه البخاري.

٩ - تخصيص المقاتلين بمزيد مناصرة:

الولاء للمسلمين أصل ثابت تنبثق منه مراتب متعددة، فكلما كمل إيمان المسلم كلما ازداد حق الولاء له، وكلما ضعف إيمان المسلم

التحريض على القتال ص ٥

١٠- إذكاء روح التنافس بين المقاتلين:

من محفزات النفوس للعمل بث روح التنافس في الأمة ومدح السابقين للخيرات، قال تعالى: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَبِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا).
وقال جل وعلا: (لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا).

كلما نقص حقه من الولاء، قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)، قال ابن كثير: "إن استنصروكم هؤلاء الأعراب، الذين لم يهاجروا في قتال ديني، على عدو لهم فانصروهم، فإنه واجب عليكم نصرهم؛ لأنهم إخوانكم في الدين، إلا أن يستنصروكم على قوم من الكفار (بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ) أي: مهادنة إلى مدة، فلا تخفروا ذمتكم، ولا تنقضوا أيمانكم مع الذين عاهدتم".

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "قال رجل: أي الناس أفضل يا رسول الله؟ قال: مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله" متفق عليه.
وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "قيل: يا رسول الله، ما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال: لا تستطيعونه، فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثا، كل ذلك يقول: لا تستطيعونه! ثم قال: مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات

الله لا يفتر من صيام، ولا صلاة، حتى يرجع المجاهد في سبيل الله" متفق عليه.

من طرق التحريض على القتال عقاب المتخاذل المفرط في هذا الواجب العظيم قطعاً للنفس عن العلائق التي تمنعها من فعل الخير

وفي حديث بريدة الأسلمي رضي الله عنه، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميراً على جيش أو سرية، أوصاه في خاصته بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيراً، ثم قال: اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله... ثم ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك، فاقبل منهم، وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا أن يتحولوا منها، فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين".

- تلك عشر وسائل تعين من تأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في تحريض الأمة للجهاد في سبيل الله تعالى، ليضيف المرء إلى حسناته حسنات من استجاب فخرج للجهاد في سبيل الله، قال صلى الله عليه وسلم: "من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً" رواه مسلم.

والحمد لله رب العالمين.

ورغم أن هذا الحكم الوارد في هذه الآية فيه أمور منسوخة مثل وجوب الهجرة إلى المدينة النبوية، إلا أنه يوضح وجود فرق بين حالة السعة والقدرة وغيرها من الحالات، خاصة في زمن الاستضعاف الكبير الذي تعيشه الأمة في الأزمنة المتأخرة؛ حيث يعجز المجاهدون غالباً عن الدفاع عن كل المستضعفين وسد كل ثغور الأمة، فيضطرون للموازنة وتقدير الأولويات.



إدلب في الشهر التاسع من الحملة الروسية الصليبية

إعداد: أبو جلال الحموي

المجاهدون بإغارة ثانية على مواقع العدو بمحور الكبينة، ثم قام المجاهدون بإغارة أخرى في جبهات جنوب إدلب وتم تنفيذ عمليتين استشهائيتين في محور الترح، ثم إغارة أخرى في جبل الأكراد، كما تم التصدي لهجوم العدو على محور أبو دفنة، والقيام بإغارة على مواقع العدو في تلك الجبهة.

وقام المجاهدون بعمل في أطراف إدلب حرروا فيه تل مصطيف، وقاموا كذلك بإغارة أخرى في محور جرجناز، وتم صد عدة هجمات للعدو في أبو جريف وتل مصطيف، وكذلك صدوا العدو في محور بيت الراس في سهل الغاب.

كان هذا في النصف الأول من الشهر قبل أن يبدأ العدو بحملة شاملة جديدة في جبهات ريف إدلب وريف حلب؛ حيث فتح العدو عددا كبيرا من المحاور في وقت واحد بهدف تشتيت المجاهدين واكتشاف النقاط الضعيفة في المحاور المتعددة، وقد فشل العدو الروسي حتى هذه اللحظة في تحقيق تقدم في جبهات حلب الشمالية والغربية والجنوبية، سوى في بعض النقاط في خان طومان، وتكبد خسائر كبيرة في تلك الجبهة.

تسارعت الأحداث في إدلب في شهر جمادى الأولى ١٤٤١هـ، وهو الشهر التاسع من الحملة الروسية الصليبية الحالية التي بدأت في شهر رمضان ١٤٤٠هـ، واستمرت إلى يومنا هذا ولم تتوقف يوما ما رغم إعلان العدو في تلك الشهور التسعة عن عدد من الهدن إلا أنها كانت لأيام معدودة تتوقف فيها محاولات التقدم البري وتستمر فيها حملات القصف الطيراني والمدفعي.

ويمكن تناول مجريات الأحداث في إدلب خلال هذا الشهر بذكر نبذة عن الواقع الميداني وواقع السياسات الدولية المتعلقة بإدلب، كالتالي:

أولا: الواقع الميداني في إدلب:

بدأ هذا الشهر بعمليات كر وفر متبادلة بين المجاهدين والعدو النصيري الرافضي النصراني؛ حيث قام المجاهدون بعدد من الإغارات على مواقع العدو، وقام العدو بعدد من التسللات والعمليات ضد مواقع المجاهدين.

فمثلا قام المجاهدون بعملية إغارة على محور الترح وجرجناز أدت لقتل عشرات من قوات العدو وتدمير أسلحة متنوعة له، ثم قام



إدلب في الشهر التاسع من الحملة الروسية الصليبية ص ٢

والأموي، ثم انتقل من دمشق إلى إسطنبول ليلتقي بأردوغان، في تحركات تدل على وجود مؤامرة كبرى ضد الثورة السورية. ثم تم عقد اجتماعات في روسيا تربط بين الملف السوري والملف الليبي ليتم في منتصف الشهر الإعلان عن هدنة تبدأ في وقت واحد في إدلب بسوريا وطرابلس بليبيا!!! ولم تمض إلا أيام قليلة جدا بعد هذا الإعلان ليتم الإعلان عن فشل الهدنة وعودة المعارك، مع تصريحات من وزير الخارجية التركي بأن العملية السياسية فشلت!! والكلام عن انتهاء مسار الأستانا وسوتشي ورغبة تركيا في تفعيل مسار جنيف!!

وكذلك لم يتمكن العدو من التقدم في جبهات شرق إدلب في أبو جريف وتل مصطفى؛ حيث تكبد خسائر كبيرة وفشل في اختراق دفاعات المجاهدين.

ولكن للأسف حصل خرق في جبهات إدلب الجنوبية في جهة معرة النعمان أدت لانحياز في المنطقة؛ فسقطت بلدات: الدير الشرقي، والدير الغربي، ومعرشمارين، وتل منس، ومعرشمشة، ومعرشورين، ومعراتة، والغدفة، والزعلانة، والدانا، وبابيل، ومعران، وتل الشيخ، وبابولين، وغير ذلك من المناطق.

- والملاحظ في هذا الشهر أن العدو يأس حالياً بفضل الله تعالى من جبهة الكبينة التي كانت تتعرض لهجوم يومي من العدو واستبسال من المجاهدين في تلك الجبهة في صد الهجمات المتتالية على مدى ثمانية شهور، فسحب العدو كثيراً من قواته من تلك الجبهة وأرسلها إلى جبهة حلب؛ حيث بدأ هجوم العدو على جبهات حلب بقوة بعد شبه توقف لأعماله الهجومية فيها منذ تهجير أهالي حلب قبل ثلاث سنين.

- كما قام الطيران المسيّر الذي ينطلق من الأراضي المحررة بقصف مطار حميميم وعدة مواقع أخرى خلال هذا الشهر المنصرم.

- يضاف إلى تلك المعارك الميدانية فقد كثف العدو المحتل استهدافه للبلدات المحررة والعمل على تهجير أكبر عدد من المناطق السكنية، وارتكاب المذابح المروعة بين السكان، وبعد أن كان تركيز طيران العدو ومدفعيته في الشهور الماضية منصبا على مناطق ريف إدلب فقد أضاف في هذا الشهر مناطق ريف حلب الشمالي والشرقي والجنوبي لحملة القصف المركز، فاستهدف تلك المناطق بطريقة ممنهجة تعمل على أن تصاب كل مدينة أو قرية بمقدار من القصف لينتشر الخوف في أكبر قدر من السكان، واستطاع بذلك تهجير عشرات آلاف العوائل من تلك المناطق لينضموا لركب المهجرين في الحدود السورية التركية.

كما تعمد العدو إدخال مدينة إدلب ضمن دائرة القصف فاستهدف إدلب المدينة عدة مرات وارتكب فيها عددا من المجازر واستهدف كذلك المناطق المحيطة بها في تهديد واضح لعاصمة المنطقة المحررة.

ثانياً: السياسات الدولية المتعلقة بإدلب هذا الشهر:

لا زال التلاعب السياسي من الدول المتآمرة بدماء أمتنا مستمرا، وقد بدأ هذا الشهر بلقاءات مكثفة بين الدوائر الاستخباراتية التركية الروسية في موسكو، لم يصل لنتيجة جديدة، ثم قام بوتين رئيس روسيا بزيارة لدمشق التقى فيها بشار الأسد وودس فيها المسجد

طريقة ممنهجة تعمل على أن تصاب كل مدينة أو قرية بمقدار من القصف لينتشر الخوف في أكبر قدر من السكان

بعد ذلك تداولت وسائل الإعلام نبأ اجتماع في تركيا بين عدد من الفصائل السورية والحكومة التركية أخبرهم فيه الأتراك بفشل الحل السياسي وأن عليهم أن يستعدوا للمعركة الكبرى!!! وهذا الكلام التركي للفصائل لا يعدو كونه محاولة من الأتراك لرفع العتب عن أنفسهم بعد أن دمروا الثورة وقيدها وجمدوا كثيراً من جبهاتها عبر سنين متتالعة جرياً وراء سراب الحل السياسي، وتبع ذلك الإبلاغ التركي للفصائل هجوم الروس متعدد المحاور السابق ذكره. وفي نفس السياق فقد نشر الروس قبل بدء حملتهم متعددة المحاور أن الثوار هجموا في ليلة العشرين من الشهر على منطقة خفض التصعيد وقتلوا عدداً من جنود جيش بشار واستولوا على منطقتين!! وهو تصريح خبيث حيث لم يكن هناك تحرير لأي قرى في ذلك التاريخ المذكور، وإنما الهدف هو التموية الإعلامي والتسويق لمبررات حملتهم الشاملة الحالية.

- وفي نفس سياق التآمر أعلن العدو عن فتح ثلاثة معابر آمنة لانتقال الأهالي من المناطق المحررة إلى مناطقه، رغم علمه بأن الناس هربت من إجرامه ولا تثق فيه، وأنه لن يأتي أحد له، ولكنه فعل ذلك من باب التلاعب الإعلامي ليغطي على حقيقة إجرامه بحق الأهالي والسكان.

- ثم صرح العدو الروسي في نهاية الشهر أن الثوار يجهزون لهجوم كيماوي على جبهات حلب، وهو تصريح مفهوم يراد منه التمهيد لتبرير أي هجوم كيماوي يقومون به ضد المناطق المحررة ثم يتهمون الثوار به.

إدلب في الشهر التاسع من الحملة الروسية الصليبية ص ٣

واستنزفناهم، أو سقطت لتوقف الدعم، أو ما شابه ذلك من أمور هي بديهية لمن قرر أن يخوض حرب التحرير ومعركة التحدي.

- وليكن معلوماً أن للانخداع بالخطوط الحمراء والألعيب السياسية دور مهم في التراجع الحاصل، فعدم استخدام أساليب الردع التي تؤدي لتجهيز النصيرية من القرداحة والرافضة من نبل والزهران هو تفريط في حقوق الشهداء والمهجريين، وعدم فتح الجبهات الكبيرة المهمة في الساحل والغاب ونبل والزهران وغيرها والاكتفاء بالمحاور التي يحشد حولها العدو هو تفريط في حق الاستشهاديين والانغماسيين، وإن الإقصاء والتضييق على بعض مجموعات المجاهدين وقادتهم ليس من الخير في شيء.

اللهم وفق عبادك المجاهدين لما فيه الخير والرشاد، ورد عادية الكفار، فأنت أشد بأساً وأشد تنكيلاً، وأنت حسبنا ونعم الوكيل.

- يضاف إلى ذلك وجود تحركات أمريكية سياسية في المنطقة عقب قتلها لقاسم سليمان ومفاوضات بينها وبين الحكومة الإيرانية على ملفات في العراق وسوريا ولبنان، وهي تحركات لا تبشر بخير؛ لأن الصفقات الدولية عادة ما تتاجر في دماء الأبرياء وأراضيهم وسيادتهم، وما يشاع عن قدوم دعم إغاثي في المرحلة الحالية ليس مؤشراً على دعم الأمريكان للمنطقة، فقد كانت المناطق المحررة بدرعا تحت الدعم الأمريكي المباشر عسكرياً وإغاثياً ثم تخلوا عنهم في لحظة، وكذلك باع الأمريكان مناطق من سيطرة ملاحدة ال ب ك شرق الفرات للأتراك وللروس، فمن المهم ألا ينخدع الثوار بتلك التحركات الأمريكية في المنطقة.

كانت المناطق المحررة بدرعا تحت الدعم الأمريكي المباشر عسكرياً وإغاثياً ثم تخلوا عنهم في لحظة، وكذلك باع الأمريكان مناطق من سيطرة ملاحدة ال ب ك ك شرق الفرات للأتراك وللروس، فمن المهم ألا ينخدع الثوار بتلك التحركات الأمريكية في المنطقة

وختاماً:

- فإن المؤمن يعتبر بالأحداث ويسارع للتوبة عند البلاء، ولا يلدغ من جحر واحد مرات ومرات..

- وإن سياسة العدو النصيري الروسي هي هي لم تختلف من سنين، بل إن تكتيكاته العسكرية متكررة؛ حيث يستخدم إسقاط المناطق بالالتفاف، وتكثيف القوة النيرانية في أعماله، وعدم مبالته بالحطب والجنود الذين يحرقهم مقابل احتلاله قطعة أرض.

- وليس مقبولاً اليوم البتة أن يقول قائل: سقطت منطقة لأننا نقاتل قوة عالمية، أو سقطت بعد أن نكلنا فيهم

عين من إدلب على طرابلس الغرب

متابعة: أبو محمد الجنوبي

من الصقالبة والأسبان والأمريكان والإيطاليين والبريطانيين وغيرهم...، وخاض المجاهدون فيها عبر تاريخهم معارك مشهودة ضد الغزو الذي كان يأتيهم من أوروبا ومن البحر المتوسط.

- وفي الثورة الليبية كانت معركة طرابلس ضد القذافي هي الإيدان بنهاية عهد القذافي؛ حيث تفرق جمعه وانتهى أمره وهرب هائماً على وجهه حتى تم قتله بعدها بقليل.

- وبعد سقوط القذافي تعرضت الثورة الليبية كما تعرضت بقية ثورات الربيع العربي لكثير من المؤامرات التي تهدف إلى محاربة التيارات الإسلامية، وإخضاع ليبيا للمنظومة الدولية، والسيطرة على خيرات ليبيا الضخمة خاصة البترول والغاز؛ حيث تعتبر ليبيا من أكبر دول العالم إنتاجاً لهما..

وقد بلغت المؤامرة أوجها حين انقلب حفر على الحكومة التي كانت قائمة في ليبيا والتي كان للإخوان المسلمين تمثيل قوي فيها، وبدأ يقاتل الجماعات الإسلامية خاصة في مناطق شرق ليبيا مدعوماً بدول حلف الشر "مصر، والسعودية، والإمارات"، إلى أن استطاع بالفعل السيطرة على شرق البلاد.

- وفي غرب البلاد ومع التآمر المتتابع على الحركات الإسلامية سقطت سيطرة الإخوان، وأقام المجتمع الدولي حكومة جديدة

من المفارقات العجيبة في ثورة الجهاد بسوريا أنها تشابكت بصلات مع التاريخ والجغرافيا والسياسة القديمة والحديثة؛ فأصبحت محطة صراع تداخلت فيه قوى الأرض من كل أقطارها؛ فتعرّف كثير من المسلمين من خلالها على حقيقة الصراع السني الرافضي، وطبيعة المشروع الصفوي، وتوزع القوى العالمية بين أمريكا وروسيا، والخلاف بين أهل السنة والخوارج، وأساليب الدول المتآمرة في استغلال المال السياسي القذر، والاضطهاد الصيني للإيغور وقضية تركستان الشرقية...، وكانت من آخر القضايا التي تشابكت مع الثورة السورية إثر تدخل روسيا ثم تركيا في ليبيا قضية الصراع حول طرابلس!

فما قصة المسألة الطرابلسية التي ارتبطت بالمسألة الإدلبية وسافر لها مقاتلون سوريون ليقاتلوا في ليبيا؟!

طرابلس: وتسمى طرابلس الغرب تمييزاً لها عن مدينة طرابلس اللبنانية والتي تسمى طرابلس الشام، مدينة عريقة تقع في شمال غرب ليبيا، وهي مطلة على البحر المتوسط، وهي عاصمة ليبيا وأكبر مدنها، وعدد سكانها الطبيعي قرابة المليون مواطن..

فُتحت طرابلس في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأصبحت إحدى حواضر العالم الإسلامي المهمة، ولكن بسبب موقعها المهم على البحر المتوسط فقد كانت مطمعا لكثير من الغزاة عبر التاريخ

عين من إدلب على طرابلس الغرب ص ٢

تلك الإشكالية"، وكذلك وضعت تركيا في طرابلس منظومات دفاع جوي.

ثم قامت تركيا بربط مسألة طرابلس بمسألة إدلب؛ لتصبح المناقشات الروسية التركية تتعلق بالملفين معا، وهو ما اتضح في الإعلان الفاشل للهدنة ووقف إطلاق النار الذي اتفقوا عليه في منتصف الشهر الأول من عام ٢٠٢٠ م والذي لم يصمد إلا لساعات محدودة ليتم بعدها الإعلان عن فشله وعودة المواجهات في إدلب وطرابلس.

تسمى حكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج، ولكن أطماع حفتر ومن وراءه كانت أكبر من ذلك؛ حيث أراد السيطرة على كامل ليبيا، واشتعلت المعارك مجددا بينه وبين الحكومة المعترف بها دوليا.

ومع الدعم الكبير الذي وصل لحفتر من مصر والسعودية والإمارات والأردن وفرنسا، ومع جلبه لمرتزقة من روسيا والسودان وتشاد وغير ذلك استطاع حفتر السيطرة على أكثر مدن ليبيا، ويحاول السيطرة على طرابلس؛ حيث إن السيطرة على طرابلس تعني السيطرة على كامل ليبيا، وبعدها يقوم بأي تمثيلية كالتالي قام بها السيسي وغيره من المجرمين ليحصل على الاعتراف الدولي.

دخلت تركيا كعادتها متأخرة في الملف الليبي، مستغلة ورقة الاعتراف الدولي، محاولة تقوية موقفها الإقليمي أمام دول محور الشر

- دخلت تركيا كعادتها متأخرة في الملف الليبي، مستغلة ورقة الاعتراف الدولي، محاولة تقوية موقفها الإقليمي أمام دول محور الشر، وكذلك طمعا في خيرات ليبيا، فعقدت بسرعة اتفاقيات

الموقف باختصار أن حلف الأعداء (بشار وحفتر) يهاجمان (إدلب وطرابلس)، وتركيا تدعم حسب التنظيمات الدولية (المعارضة في إدلب والحكومة في ليبيا)، فهل يمكن للثوار والمجاهدين في إدلب أن يغيروا الوضع الميداني في إدلب وينتقلوا من الدفاع إلى الهجوم والتحرير ليتم تغيير المعادلة المعقدة المرتبطة بتفاهات دولية تتلاعب بدماء الشعوب؟

مع حكومة ليبيا تتعلق بالتنقيب على الغاز وترسيم الحدود البحرية، وأمدت حكومة طرابلس بقوات من الجيش السوري الحر؛ حيث إن حكومة طرابلس تعاني من إشكالية بشرية؛ حيث إنها حكومة ليست منبثقة فعليا من جماعات عقدية أو رابطة قبلية، بل قواتها لفيف من مجموعات وتشكيلات متعددة الولاءات والارتباطات" وكذلك حال قوات حفتر التي استعانت بمرتزقة لعلاج





لقطة شاشة

(جولة في قنوات التليجرام التي تصدر من أدلب)

متابعة: أبو محمد الجنوبي

← غرفة عمليات الفتح المبين - ...
مشتركا ١٧٩٧

٢٢٩,٥ KB

أهلنا في مدينة حلب

قد تَلَفَكُم ما تقوم به ميليشيات الأسد المجرمة من حشد لمرتزقتها مدعومة بالاحتلالين الإيراني والروسي في مدينة حلب ليبدأ بها حملته المخذولة بإذن الله على أهل السنة في أرباب حلب الشمالي والغربي والجنوبي.

وعليه فإن مجاهدي غرفة عمليات الفتح المبين لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام هذه العصابة المجرمة التي تصبُ جِرمَ قلافتها على أهلنا في المحرر، وترتكب المجازر لتلو الأخرى بحلقهم، وسيكون الرُّد على معادير نيرانهم وحشودهم بقوة الله قصفاً يقصف.

وقد بدأ جلياً آتة متحصن بكم، قد اتخذ ملككم دعوياً بشريةً لعليه بحزمة دمالكم وعصمتها بالنسبة للمجاهدين، ولكنّها حربٌ شعواءٌ مغللة، وقد طغروا فيها وتجبروا مصفوناً قصفهم للامنين من الرجال والنساء والشيوخ والأطفال يوماً بعد يوم.

ولذلك فإننا نوصي أهلنا في مدينة حلب وبريفها المتأقلم لخطوط الجهات في مناطق المصيبة المجرمة أن يتصدوا عن تجمعات العدو وكلائه ومرابض مدافعه ومطاراته، فكلها أهداف مشروعة لنا وستتلفها بمون الله نيراننا.

هذا بيان نصح وإيثار،
اللهم إنا قد بقلنا، اللهم فاشهد.
اللهم سدد رمينا، وتول أمرنا وأحجج حُجَّتنا، واقصر كلز عدونا.

القيادة العامة

#بيان
بيان من القيادة العامة لغرفة عمليات الفتح المبين إلى أهلنا المدنيين في مدينة #حلب
معدلة 9:57 م ٤٤٢٣

← البديلة
مشتركا ٢٥٤

البديلة

دروس مستفادة من القصف:

- 1- لا هدنة مع الغدرة الكفرة الفجرة.
- 2- أصحاب الخطوط الحمراء والوعد بمنع الانتهاكات: كذبة.
- 3- كن قريباً من ربك مستعداً للموت في أي لحظة.
- 4- من قرأ أذكار الصباح والمساء موقفاً بها لن يضره شيء بإذن الله.

<https://t.me/joinchat/AAAAAEtbvrdatRb6omlboxA>

8:49 م ٦٩٩

أمجاد للإنتاج المرئي

٤:٠٠

أمجاد
التوعية والإرشاد

"فما وهنوا" أبو الوليد الحنفي... "الدقة المنخفضة"
#أمجاد_التوعية_والإرشاد
12:23 ص ٢٨١١

← نورس للدراسات
مشتركا ٧٣٠٤٧

المقال الاقتصادي.pdf
١٥٠,٤ KB PDF

مقال مفصل عن عملة أسرة الأسد وعلاقتها بالوضع الاقتصادي في سوريا #سوريا
7:29 م ٢,٧١٧

← وتزودوا
مشتركا ١٦٧٦

وتزودوا

اللهم انصر عبادك المجاهدين
اللهم انصرنا ولا تنصر علينا وصب رأينا وسدد رمينا
ورد صائلة الكفار عنا فانت أشد بأساً وأشد تنكيلاً
اللهم لطفك بالنازحين والمهجرين وأهل المخيمات
اللهم املا قلوبنا يقيناً بنصرك وسكينته بوعدك ورضاً عن قضائك وقدرك
اللهم أحسن الخواتيم واجعلها شهادة في سبيلك يا رب العالمين... أمين

<https://t.me/joinchat/AAAAAFftlQMhFgddASIZ8w>

Telegram

تَزَوَّدُوا

وتزودوا
أبو اليقظان المصري
(القناة الرسمية)
بوت التواصل الجديد: @mnagui1_bot

فتح القناة

3:43 م ٦٦١

لقطة شاشة ص ٢

د. أبو عبد الله الشامي
1121 مشتركاً

د. أبو عبد الله الشامي

#إضاءة

أساد المجاهدين في أفغانستان والصومال يخطون بدمائهم وتضحياتهم صفحات عز وبطولة تعكس وحدة معركة الإسلام وأهله على اختلاف الجهات والمناطق و يتكثرون عبر عملياتهم رسائل عسكرية وسياسية تضمن ثباتهم على دينهم ومبادئهم ودفاعهم عن مقدساتهم وأهليهم ليعيدوا للجهاد السني ألقه ويؤكدوا على استمراره دفعا لصال المعتمدين وتحكيما لشرع رب العالمين

5:47 ص ٨٧٧

« قناة الزبير الغزي »

ودعنا اليوم الأخ الكريم الشيخ/ أبا مسلم الفرضي - واسمه: عمر أحمد الخطيب - من #تمنيس الجهاد والثورة، تقبله الله شهيدا، وأخلفنا به خيرا..

كان مهاجرا في درعا، طالبا للعلم، متمسكا بتعليمه، وفتح الله عليه في باب الفرائض والمواريث فنشر العلم به بين الناس، وأقام فيه الدورات المرئية والصوتية، ونشر محاضرات مرئية في تعليمه بلغت 82 حلقة ميسرة، وبفضل الله عليه أنه ختمها منذ عدة أيام، وأجاز بعض طلابه بها بعد نجاحهم؛ فترجو أن تكون صدقة جارية له..

ونشرا للعلم النافع ننشر بين أيديكم سلسلته في #علم الفرائض والمواريث:

https://www.youtube.com/watch?v=9m9fPaN39LU&list=PLj20SEtNacTu1ofjgl3jr-UkWKr_44Qvd&index=2

وهذه قناته التي كان ينشر فيها مواده تقبله الله:

<https://t.me/omaralfardi1410>

اللهم تقبل عبدك أبا مسلم الإديلي، واغفر له، واجعله في منازل الشهداء العلية.. اللهم آمين.

#الزبير الغزي

سرايا المقاومة الشعبية - الت...
2944 مشتركاً

سرايا المقاومة الشعبية

تخريج الدفعة الثانية من معسكرات الانتساب في سرايا المقاومة الشعبية

#سرايا_المقاومة_الشعبية

معدلة 9:25 م ٢٠٨٢

د. عبدالله المحيستي #الخدق
2191 مشتركاً

د. عبدالله المحيستي #الخدق

إخواني في حماس هل تقبلون من أخ لكم محب وناصح يضع رسائل:

١- ابقوا لمن يريد أن يذب عنكم موضعاً..
٢- حافظوا على الخيط الذي بينكم وبين أمتكم..
٣- إن لكم في الصمت مندوحةً وسعةً..
٤- لا تفرقوا في البرغماتية على حساب المبادئ وأخوة الإيمان..
٥- مهل يعقل أن تردوا جميل شعوب السنة التي وقفت معكم بالتعزية في أشد من سفك دمها..

استعو يرحمكم الله..

https://t.me/shemar_li

إبراهيم أبو تائب #الخدق...
4788 مشتركاً

قسم شؤون المنظمات

كشبة المواد الغذائية الواردة لمنظمات العمل الإنساني

توزعت على:

غذائية	23.35%
تعليمية	2.93%
صحية	2.58%
فنية	5.73%
أخرى	65.41%

خُملت على 12312

إحصاءات معبر باب الموي

عام: 2019

أكثر من ربع مليون طن مساعدات إغاثية محملة على أكثر من 12 ألف شاحنة وتلغيا تقريبا مقدمة من الأمم المتحدة دخلت إلى الشمال السوري المحرر عبر #معبر_باب_الموي الحدودي مع تركيا خلال عام 2019.

@ibrahimabotaab

1:40 م ١٧٨٨

حملة "اترك أثرا قبل الرحيل"
1127 مشتركاً

مشروع الغاز السفاري

قال رسول الله ﷺ: «ما نقص مال من صدقة».

تعلم حملة أثرك أثار قبل الرحيل عن مشروع الغاز السفاري لتوزيعه على المتكوبين

هدف المشروع: توزيعه على النازحين والفقره وعوائل الشهداء

سعر الفطسة مع التوصيل 9\$

سيتم التوزيع على قدر التبرعات التي ستصل بادروا بالتبرع فقط ب 9 دولار لكل عائلة تدخل فيها الدفئ اليهم

مشروع جديد قلنا يارب.

<https://t.me/poiuytr11>

معدلة 7:38 م ١٢٩٢

مجلس الشورى العام
1140 مشتركاً

البيان الختامي لمؤتمر إطلاق حملة "انفروا خفافا وثقالا" الروسي والمليشيات الإيرانية والنظام المجرم.

1_ إطلاق حملة "انفروا خفافا وثقالا" لمواجهة المحتل الروسي والمليشيات الإيرانية والنظام المجرم.

2_ إعلان حالة التعبئة العامة على الأصعدة كافة وفي كل المجالات.

3_ دعوة جميع أبناء الشعب السوري في الداخل والخارج للمشاركة في صد هذه الحملة بالنفس والمال والمشاركة في أعمال القتال والتحصين وتقديم الدعم بكافة أشكاله.

4_ التشديد على وحدة الفصائل ودورها في حماية الثورة ودعوتها إلى المزيد من التماسك والتنسيق.

5_ المضي على مبادئ الثورة واستمرارها وعدم التنازل عن إسقاط النظام المجرم وطرد المحتلين الفزاة.

#مجلس_الشورى_العام

البيان الختامي لمؤتمر إطلاق حملة "انفروا خفافا وثقالا".

6:33 م ١٠٢٢٧

حسين أبو عمر
582 مشتركاً

حسين أبو عمر

"وإنه لمفيد للقاداة أن ينظروا هذه النظرة الفاحصة، فيدركوا طابع الأشياء، ولكن الكثير منهم تأخذه العزة بالإثم، فيزعم أن إرادته فوق إرادة الأقدار، حتى ليكاد يقول: «يا شمس قفي» و«يهيات أن تقف الشمس، أو يسمح لهراته مستمع، فإن الأقدار لا تلبث أن تقود الحضارة إلى حيث قدر الله لها السير، من دور إلى دور.."

[مالك بن نبي - شروط النهضة]

4:32 م 271

المجلس الأعلى للإفتاء
1775 مشتركاً

فتوى في وجوب التغيير العام لدفع صيال الاحتلال الروسي وأحلافه

#المجلس_الأعلى_للإفتاء

#الفتوى رقم: 4

فتوى في وجوب التغيير العام لدفع صيال الاحتلال الروسي وأحلافه

6:19 م 9٠٦٧٨



لقطة شاشة ص ٤

← ش. عبد الرزاق - مهدي
مشاركًا ١٠٧١٨

ش. عبد الرزاق - مهدي

(لواء تحرير الأسرى والأسيرات)

المقال الأول:
أهيا الأبطال في أرض الشام..
إن أوجب الواجبات شرعا وعقلا مروءة ونخوة.. العمل بكل وسيلة ممكنة لتخليص الأسرى والأسيرات من قبضة أعداء الله.
فالأسرى يسامون اشد العذاب مع تصفية عدد منهم كل يوم.. والأسيرات يعرضن للعذاب والاعتصاب!!

فإلى متى القعود؟ وماذا ننتظر؟

الكثير كان يعول على مؤتمرات أستانة في إطلاق الأسرى والأسيرات.. إلا أن تلك المؤتمرات لم تساهم بشيء من ذلك بل ودمرت الثورة.

إخواني الكرام..
المشروع الذي أشرت إليه قبل يومين هو تشكيل جيش لتحرير الأسرى والأسيرات..
كجيش المعتمد بالله العباسي..
هدفه تخليص الأسرى والأسيرات تنفيذًا لأمر النبي صلى الله عليه وسلم: " فكوا العاني " أخرجه البخاري من حديث أبي موسى.

وهذا التشكيل يقوم على استنفار الشباب القاعدين عن الجهاد وبخاصة أصحاب الخبرات وهم كثر يعدون بالمئات.. إضافة إلى الشباب الذين يابون الالتحاق بأي فصيل وهم يعدون بالآلاف..

عمل هذا التشكيل:
١- إعادة روح الثورة وتحريض الشباب في مناطق النظام للعمل بكل ما يستطيعون فالنظام متهاك كما هو واضح من خلال الأحداث الأخيرة في درعا وقيل ذلك في دير الزور..
٢- من هجمات عبر المحاور الضعيفة للعدو واسترجاع قرى وبلدات.
٣- عمليات انقماش في كل يوم..
٤- تكوين خلايا في قلب العدو وعمليات مكثفة تنهك العدو وتزعزع أمنه.

الشيخ عبد الرزاق المهدي
<https://t.me/joinchat/AAAAAFI5q6SVEiek-vrhzQ>
معدلة 2:37 م ٨٤٨٤

← Abd al-rhman
مشاركًا ٢٧٥٤

Abd al-rhman

كن نخبونا
على رقعة الشطرنج من لديه مزيد من المزايا لديه فرص أكبر للبقاء، لكن حتى يبدق صغير قادر على أن يصبح وزيرًا أو أي شيء لديه مزيد من الفرص حينما يستمر بالتقدم بحذر وصمود في حين كل الأحجار تتساقط حوله وهو يستمر طمع بالخوض بالفوز مبكرًا تارة وتارة أخرى انشغاله بهدف محدود.

أول هدف يسعى خصمك لتحقيقه هو شل تفكيرك وتغليب العاطفة عندك على العقل من خلال جعلك تخشى المخاطرة بمزيد من الحركات الجريئة التي قد تقبل الطاولة وتفتح الأفق نحو خيارات واسعة.

في رقعة الشطرنج يموت الجنود ليحبي الملك، وفي لعبة الحروب الواقعية يموت الضعفاء ليمنحوا الأقوياء مزيد من القوة، لكن في صراع المستضعفين يموت الرجال الأبطال النخبويين لتحقيق الحياة للمساكين والضعفاء ولذلك يهمل التاريخ كثير من مجرمي الحروب ويكتبهم على الهامش لكنه ينقش أسماء وآقاب الرجال في وجدان البشر ويجعلهم إلهام غير منطقي .
عبد الرحمن الأسيف

<https://t.me/joinchat/AAAAAEp7oaX30bifFbUgEw>
معدلة 11:36 م ١٤٤٥

← أبو عبد الله الرتياني |
مشاركًا ٢٠٦

أبو عبد الله الرتياني |
صورة

مذكرات جواد المرابط؛
_خبرات_في_أجهزة_pdf
١٧,٢ MB PDF

#حصريا
#ينشر_أول_مرة

مذكرات جواد المرابط: خبرات في أجهزة الحكم أيام الانتداب وبعد التحرر السياسي السوري جواد المرابط.

نعتذر عن رداءة التصوير، فهو تصوير هاتف؛ نعتذر تصويره وسجبه على سكرن، والهدف هو توفيره للقراء، وقد حاولت قدر المستطاع أن يخرج بشكل جيد وواضح

وكل الشكر للاخ "نسطور" <https://twitter.com/nkh39> الذي صور الكتاب

رابط:
https://archive.org/details/20200118_20200118_2235
معدلة 1:29 ص ٩٦

← قناة أبو واقد الشامي
مشاركًا ٢٧١٨

يعلن معا الفردوس المتور للعلوم الشرع: في سمرمد (للإناث)

يعلن معا الفردوس المتور للعلوم الشرع: في سمرمد (للذكور)

عن فتح باب التدرس لعام الدراسي 2020-2019

عن فتح باب التدرس لعام الدراسي 2020-2019

معج المدرسين معازين واصحاب كفاية علمية

معج المدرسين معازين واصحاب كفاية علمية

المعهد الشرعي المتوسط في سمرمد للإناث تم تمديد التسجيل فبادروا يا طلاب العلم

t.me/abowaqedalshame
معدلة 11:32 ص ١٠٢٦

← قناة الدكتور بسام صهيوني
مشاركًا ٢٩٢٥

قناة الدكتور بسام صهيوني

لم يكن دعونا يسعى يوما ما لحل سياسي حتى يقول بعضهم: انتهى الحل السياسي!! فقد انتهى الحل السياسي من أول يوم في الثورة عندما اختار الشعب السوري إسقاط النظام المجرم.

<https://t.me/Bassamsa>
معدلة 3:45 م ٢٥٨٨ Bassam s,

← مكتبة فكر للطباعة والنشر
مشاركًا ٩٥٧

مكتبة فكر للطباعة والنشر
تم التحويل من
فكر للطباعة والنشر (حساب الطلبات)

مكتبة فكر للطباعة والنشر
توفير أهم كتب ومراجع ومصادر التراث الإسلامي في جميع فروعها.
-إتاحة الطباعة والنشر للشخصيات الشرعية والعلمية والفكرية وتوفرها في كتب ورقية.
قال ابن المبارك:(لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم).

<https://t.me/fekerbooks>

Telegram

مكتبة فكر للطباعة والنشر
إديلب-بستان غنوم-شارع الكنيسة-مقابل العيادة العينية.
بيع كتب متنوعة
طباعة كتب بتصاميم فاخرة وجودة عالية وأسعار مميزة.
اهتمام خاص بطلبة العلم والمعاهد الشرعية والمدارس والجامعات والدورات العلمية.
حساب الطلبات: t.me/fekerbook1

فتح القناة
معدلة 4:06 م ٤٧٧

← (طاهر العمر)
مشاركًا ٤٩٢٢

(الإعلامي طاهر العمر)

{وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَغْلَبْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ }

✳️ - الإستمرار بخيار الجهاد ومقارعة الأعداء حتى تحقيق النصر بإذن الله .

✳️- رص الصفوف والثبات ورفع الهمم والمعنويات والتوكل على الله عزوجل .

✳️- العدو لا يفهم إلا بلغة وحيدة وهي القوة العسكرية للفصائل العسكرية .

✳️- الأراضي المحررة التي حررت بالدماء والتضحيات لا يدافع عنها في ميادين السياسة بل يدافع عنها المجاهدين الأبطال في الميدان .

✳️- توجب إعلان النفي العام إلى الجبهات وحت المقاتلين الذي تركوا الجبهات إلى العودة إلى ميادين القتال .

✳️- وضع كل الإمكانيات المتاحة والتركيز على فتح محاور مختلفة وتفعيل وزيادة العمليات النوعية والإنغماسية والإغارات على مواقع العدو وخلف خطوطه .

✳️- معركةنا القادمة هي المعركة الفاصلة والحاسمة بتاريخ ثورة العزة والكرامة وجهادها الشامي .

<https://t.me/teheer>
معدلة 11:55 م ٢٤٠١

← متعب بن عبيد البلوي .
مشاركًا ٤٦٢

متعب بن عبيد البلوي .

الظلم لايدوووووووو!!!!!!

ن يستمر الظلم الى الابد ،
وصدق من قال إن الظلم ساعة، والعدل الى قيام الساعة!

معدلة 3:55 م ٢٨

← مشفى باب الهوى
مشاركًا ٨٨٤

مشفى باب الهوى

#مشفى_باب_الهوى
يعلن مشفى باب الهوى عن حاجته للتبرع بالدم من كافة الزمر الدموية مكان التبرع في بنك دم مشفى باب الهوى الأربعم من الساعة 12 ظهرًا حتى 4 مساءً

معدلة 6:20 م ٥٤٦



مواقيت الصلاة

مدينة إديلب وما حولها



م	اليوم	ميلادي	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
١	الأحد	٢٠٢٠/٠١/٢٦	٥:١٠ ص	٦:٣٩ ص	١١:٤٦ ص	٢:٣٣ م	٤:٥٣ م	٦:١٧ م
٢	الاثنين	٢٠٢٠/٠١/٢٧	٥:٠٩ ص	٦:٣٨ ص	١١:٤٦ ص	٢:٣٤ م	٤:٥٥ م	٦:١٨ م
٣	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠١/٢٨	٥:٠٩ ص	٦:٣٧ ص	١١:٤٦ ص	٢:٣٥ م	٤:٥٦ م	٦:١٩ م
٤	الأربعاء	٢٠٢٠/٠١/٢٩	٥:٠٨ ص	٦:٣٧ ص	١١:٤٦ ص	٢:٣٦ م	٤:٥٧ م	٦:٢٠ م
٥	الخميس	٢٠٢٠/٠١/٣٠	٥:٠٨ ص	٦:٣٦ ص	١١:٤٧ ص	٢:٣٦ م	٤:٥٨ م	٦:٢١ م
٦	الجمعة	٢٠٢٠/٠١/٣١	٥:٠٧ ص	٦:٣٥ ص	١١:٤٧ ص	٢:٣٧ م	٤:٥٩ م	٦:٢٢ م
٧	السبت	٢٠٢٠/٠٢/٠١	٥:٠٧ ص	٦:٣٥ ص	١١:٤٧ ص	٢:٣٨ م	٥:٠٠ م	٦:٢٣ م
٨	الأحد	٢٠٢٠/٠٢/٠٢	٥:٠٦ ص	٦:٣٤ ص	١١:٤٧ ص	٢:٣٩ م	٥:٠١ م	٦:٢٣ م
٩	الاثنين	٢٠٢٠/٠٢/٠٣	٥:٠٥ ص	٦:٣٣ ص	١١:٤٧ ص	٢:٤٠ م	٥:٠٢ م	٦:٢٤ م
١٠	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٢/٠٤	٥:٠٥ ص	٦:٣٢ ص	١١:٤٧ ص	٢:٤١ م	٥:٠٣ م	٦:٢٥ م
١١	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٢/٠٥	٥:٠٤ ص	٦:٣١ ص	١١:٤٧ ص	٢:٤٢ م	٥:٠٤ م	٦:٢٦ م
١٢	الخميس	٢٠٢٠/٠٢/٠٦	٥:٠٣ ص	٦:٣٠ ص	١١:٤٧ ص	٢:٤٣ م	٥:٠٥ م	٦:٢٧ م
١٣	الجمعة	٢٠٢٠/٠٢/٠٧	٥:٠٣ ص	٦:٢٩ ص	١١:٤٨ ص	٢:٤٣ م	٥:٠٦ م	٦:٢٨ م
١٤	السبت	٢٠٢٠/٠٢/٠٨	٥:٠٢ ص	٦:٢٩ ص	١١:٤٨ ص	٢:٤٤ م	٥:٠٧ م	٦:٢٩ م
١٥	الأحد	٢٠٢٠/٠٢/٠٩	٥:٠١ ص	٦:٢٨ ص	١١:٤٨ ص	٢:٤٥ م	٥:٠٨ م	٦:٣٠ م
١٦	الاثنين	٢٠٢٠/٠٢/١٠	٥:٠٠ ص	٦:٢٧ ص	١١:٤٨ ص	٢:٤٦ م	٥:٠٩ م	٦:٣١ م
١٧	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٢/١١	٤:٥٩ ص	٦:٢٦ ص	١١:٤٨ ص	٢:٤٧ م	٥:١٠ م	٦:٣٢ م
١٨	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٢/١٢	٤:٥٨ ص	٦:٢٥ ص	١١:٤٨ ص	٢:٤٧ م	٥:١١ م	٦:٣٣ م
١٩	الخميس	٢٠٢٠/٠٢/١٣	٤:٥٧ ص	٦:٢٤ ص	١١:٤٨ ص	٢:٤٨ م	٥:١٢ م	٦:٣٣ م
٢٠	الجمعة	٢٠٢٠/٠٢/١٤	٤:٥٦ ص	٦:٢٣ ص	١١:٤٨ ص	٢:٤٩ م	٥:١٣ م	٦:٣٤ م
٢١	السبت	٢٠٢٠/٠٢/١٥	٤:٥٥ ص	٦:٢١ ص	١١:٤٨ ص	٢:٥٠ م	٥:١٤ م	٦:٣٥ م
٢٢	الأحد	٢٠٢٠/٠٢/١٦	٤:٥٤ ص	٦:٢٠ ص	١١:٤٨ ص	٢:٥٠ م	٥:١٥ م	٦:٣٦ م
٢٣	الاثنين	٢٠٢٠/٠٢/١٧	٤:٥٣ ص	٦:١٩ ص	١١:٤٧ ص	٢:٥١ م	٥:١٦ م	٦:٣٧ م
٢٤	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٢/١٨	٤:٥٢ ص	٦:١٨ ص	١١:٤٧ ص	٢:٥٢ م	٥:١٧ م	٦:٣٨ م
٢٥	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٢/١٩	٤:٥١ ص	٦:١٧ ص	١١:٤٧ ص	٢:٥٣ م	٥:١٨ م	٦:٣٩ م
٢٦	الخميس	٢٠٢٠/٠٢/٢٠	٤:٥٠ ص	٦:١٦ ص	١١:٤٧ ص	٢:٥٣ م	٥:١٩ م	٦:٤٠ م
٢٧	الجمعة	٢٠٢٠/٠٢/٢١	٤:٤٩ ص	٦:١٥ ص	١١:٤٧ ص	٢:٥٤ م	٥:٢٠ م	٦:٤١ م
٢٨	السبت	٢٠٢٠/٠٢/٢٢	٤:٤٨ ص	٦:١٣ ص	١١:٤٧ ص	٢:٥٥ م	٥:٢١ م	٦:٤٢ م
٢٩	الأحد	٢٠٢٠/٠٢/٢٣	٤:٤٧ ص	٦:١٢ ص	١١:٤٧ ص	٢:٥٥ م	٥:٢٢ م	٦:٤٢ م

معركة التغيير والأخطاء القاتلة

٧- مستنقع المال السياسي وفخ الدعم غير المشروط

د. أبو عبد الله الشامي

على مصالح شعوبها وثوراتهم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه
ومن الإله.. أما بعد؛

* هذا؛ ومما سهل مهمة الأعداء في احتواء الثورات وجماعات الإسلام الحركي، ذلك النوع من المقاربات الفقهية المجردة التي تكيف أخذ الدعم دون النظر للمآلات، أو الاعتبار بالتجارب، أو حتى وضع ضوابط تضمن عدم تنازل الجماعات عن مبادئها وأهدافها في جولات التأيير والابتزاز التي تمارسها الجهات الداعمة.

فقد شكل المال السياسي إلى جانب الإعلام المسييس، الدور الأكبر في لعبة الديمقراطية ومسرحية الحرية والأغلبية ورسم المشهد السياسي في بلدان العالم الغربي، كما أنه شكل الأداة الناعمة الأبرز في سيطرة المنظومة الدولية الجاهلية على العالم؛ حيث تنوعت الأساليب وتعددت الطرق التي تكرر سيطرة المنظومة وتقطع الطريق أمام أي تهديد لنفوذها ومصالحها.

* وفي ضوء ما سبق تتضح الحقائق الآتية:

* هذا؛ ولما كانت ثورات الشعوب والجماعات الحركية خاصة الإسلامية منها، تهدد سيطرة المنظومة الدولية الجاهلية ومصالحها، فقد تعاملت معها عبر أسلوب خبيث زاوج ما بين القوة الخشنة الهادفة للاستئصال أو التكريح، والقوة الناعمة الهادفة للاحتواء والتوظيف.

١- فخ الدعم غير المشروط لا يعدو كونه خدعة يراد منها احتواء الجماعات وسلب قرارها وتحويلها إلى أداة طيعة بيد الجهات الداعمة، تنفذ أجنذاتها وتخدم أهدافها حتى ولو كان ذلك على حساب دينها وأهلها.

* وفي طريق استئصال واحتواء الثورات وجماعات الإسلام الحركي، تم استخدام أسلوب إبليس مع آدم عليه السلام: (هُوسَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى) "طه: ١٢٠". وطريقة المشركين لما عرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم المال والملك والنساء..

٢- المقاربات الفقهية المجردة لقضية الدعم غير المشروط، دون النظر للمآلات والاعتبار بالتجارب؛ ساهمت بشكل كبير في نجاح الأعداء في احتواء الجماعات وإفساد الثورات.

٣- روى الإمام أحمد في مسنده، من حديث كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَا دُتَّبَانِ جَائِعَانِ أَرْسَلَا فِي غَنَمٍ، بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ جِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرْفِ لِدِينِهِ» وفي هذا تحذير شديد وواضح من خطورة المال والجاه على دين المرء، فكيف إذا كان هذا مقترناً بكون هذا الجاه والمال مبدولاً من جهة هي جزء من المنظومة الدولية الجاهلية؟ يقول تعالى: (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ) "هود: ١١".

- ولضمان نجاح هذا الأسلوب؛ تم إناطته بجهات وظيفية أظهرت دعاوى الصداقة وتبني شعار الثورات وقضايا الجماعات، مترجمة هذا التبني بمواقف إعلامية وبدعم - زُعم أنه غير مشروط ابتداءً - وتسهيلات لوجستية موطنّة لمكتسبات مالية ودعائية، ومع مرور الوقت باتت الجماعات الحركية مسلوقة القرار مرتهنّة لأجندة الجهات الممولة، تخوض حروباً بالوكالة، وتقدم مصالح داعميتها



عذراً صلاح الدين

الأستاذ: حسين أبو عمر

وأن الأيديولوجيات التي تبناها من قبل، سواءً العلمانية الليبرالية في الغرب أو الإلحادية الشيوعية في روسيا ما هي إلا شعارات ولّى زمانها..

يقول الفيلسوف والسياسي الروسي ألكسندر دوغين - الذي يوصف بأنه أكثر شخصية أثرت في تركيبة بوتين الفكرية -: "أنا جازم بأن آباء الكنيسة هم حملة الحقيقة المطلقة، وبأن الفلسفة الحديثة هي ترددات عقل الملاك الهابط / الشيطان الهابط. أنا واثق أن الساعة قريبة، وأعتبر الليبرالية والعولمة من العلامات البيئية على قرب المسيح الدجال ونهاية الزمان". [الجزيرة. ميدان: ألكسندر دوغين.. هكذا رد مستشار بوتين على مقال الواشنطن بوست].

- فهذه هي الحقيقة: حقد تاريخي، وصراع حضارات، وحرب أديان، "حرب مقدسة" كما تسميها الكنيسة الأرثوذكسية الروسية؛ لا صراع أيديولوجيات، ولا حتى اختلاف المصالح هو اللاعب الأبرز فيها.

جاؤوا ليعيدوا أمجاد إمبراطورياتهم السابقة؛ يقول دوغين: "إنني أؤيد استعادة الإمبراطورية المقدسة، الرومانية لأوروبا والبيزنطية لروسيا" [المصدر السابق].

- وإمعانا في استفزاز مشاعر المسلمين أكمل بوتين وصف الحرب

في اليوم التالي لانتصار الجيش الفرنسي على الجيش السوري في معركة ميسلون في عام ١٩٢٠ دخلت القوات الفرنسية مدينة دمشق. قام قائد الجيوش الفرنسية آنذاك الجنرال هنري غورو بزيارة قبر صلاح الدين، فوقف على القبر، ثم قال: "ها نحن عدنا يا صلاح الدين".

* ثم الآن، ومع بداية العام ٢٠٢٠ جاء بوتين إلى دمشق، وقام بزيارة المسجد الأموي، كما نقلت وسائل إعلامية أنه قام بزيارة قبر صلاح الدين، وكأنه يقول: "بعد قرن من الزمن، ها نحن ما زلنا موجودين يا صلاح الدين! نكمل الدور الذي بدأه الفرنسيون من قبل".

وكانه يقول: "يا صلاح الدين! إن كنت قد قضيت على دولة الباطنية العبيديين فيما مضى، فإننا قد مكّننا للباطنية من نصيرية ورافضة من جديد".

- هذه الزيارات لقبر صلاح الدين -كاسر الحملات الصليبية ومحرم المسجد الأقصى- من قِبَل رأس القوات الفرنسية قبل قرن، ومن قِبَل رأس الدولة الروسية حالياً، لا تحمل إلا معنى واحداً (أنهم جزء من سلسلة الحملات الصليبية، وأنهم جاؤوا للانتقام لهزائم الصليبيين على يد صلاح الدين وغيره من قادات المسلمين).

عذراً صلاح الدين ص ٢

تنتهك أعراضهن، ويُسمن سوء العذاب، ويُقتل العشرات - وأحياناً
المئات - من المسلمين يومياً!

وحالنا تلك؛ فإننا نستنفر الجنود، ونحشد الحشود، ونحرك الجيوش،
ونتقاتل على "سيارة خردة"، أو نحشد الحشود بسبب أن بعض
الفقراء من المسلمين يعمل على "تهريب المازوت أو السكر على
الموتور" مما يضر بالاحتكار ويخفّض الأسعار، ونضيق على بعضنا
في كل شيء!!

آه! لو رأيت حالنا يا صلاح الدين!

بأنها "مقدسة" بزيارة قبر صلاح الدين.

حالنا يا صلاح الدين!

تختال طائرات الصليبيين والنصيريين قصفاً في سمائنا، مدمرةً
للبيوت فوق قاطنيها، ممرقةً أشلاء الأطفال والنساء، مهدمةً
للمساجد فوق العبّاد فيها؛ في حال تعجز الكلمات عن وصفه!

قتل وتشريد وهتك محارم

فيينا وكأس الحادثات دهاق

وقف الصليب على الطريق فلا تسل

عما جناه القتل والإحراق

وحشية يقف الخيال أمامها

متضائلاً وتمجها الأذواق

أطفالنا ناموا على أحلامهم

وعلى لهيب القاذفات أفاقوا

وقال العشماوي أيضاً:

نصحو على عزف الرصاص كأننا

زرع وغارات العدو حصاد

يتسامر الأعداء في أوطاننا

ونصبينا التشريد والإبعاد

نُشرى كأننا في المحافل سلعة

ونُباع كي يتمتع الأسياد

الكنيسة الأرثوذكسية تدعم العمليات العسكرية الروسية في سوريا، إذا نحن أمام حرب صليبية، ونحتاج إلى صلاح الدين جديد لتحقيق النصر

- علق الخبير العسكري والإستراتيجي اللواء فايز الدويري على
وصف الكنيسة الروسية لاحتلال روسيا لسوريا بالحرب المقدسة
بقوله: "الكنيسة الأرثوذكسية تدعم العمليات العسكرية الروسية
في سوريا، إذا نحن أمام حرب صليبية، ونحتاج إلى صلاح الدين
جديد لتحقيق النصر".

أيأ صلاح الدين هل لك عودة

فإن جيوش الروم تنهى وتأمُر

رفاقك في الأغوار شدوا سروجهم

وجندك في حطين صلوا وكبروا

تناديك من شوق ماذن مكة

وتبكيك بذر يا حبيبي وخيبر

ويبكيك صفصاف الشام ووردها

ويبكيك زهر الغوطتين وتدمر

تعال إلينا فالمروات أطرقت

وموطن آبائي رجاج مكسر

هرمنا وما رلنا شتات فصائل

تعيش على الجفد الدفين وترأر

يخاصرنا كالموت بليون كافر

ففي الشرق هولأكو وفي الغرب قيصر

أيأ فارساً أشكو إليه مواجعي

ومثلي له عذر ومثلك يعذر

وأصرخ يا أرض المرءات الحبلي

لعل صلاحاً ثانياً سوف يظهر



يا صلاح الدين! إن كنت قد منعت الضحك في جيشك حتى تحرر
المسجد الأقصى؛ فإننا نضحك ملاً أفواهنا، وقد امتلأت قلوبنا عجباً
وغروراً بالرغم من أن المسجد الأقصى تحت سلطة إخوان القردة
والخنازير لعشرات السنين، وبينما يقبع عشرات الآلاف - بل ربما
مئات الآلاف - من المسلمات في الأسر عند الكافرين والمرتدين،



العلاقات الأمريكية – الإيرانية وأثرها على المجاهدين

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

وتجنّب الدول الكبرى الصّدام المسلّح المباشر، فإن كان الصّدام فيكون محدوداً وبالوكالة كي لا تشارك فيه جيوش الدول الكبرى، وهذا يظهر جلياً لمن يقرأ التاريخ ويقارن بين حركة توسّع وانكماش الدُول والحضارات قديماً وحديثاً، فما كان يتسبب بحرب طاحنة قديماً، أصبح اليوم لا يذكر أمام الأحداث الكبيرة التي تفضّل الدُول الالتفاف حولها ومحاصرتها تجنّباً للحرب التي يخسر فيها الجميع.

كما أن الدُول الكبرى تمرّست في توظيف الأعداء في صراعات، للاستفادة من وجودهم في احتواء غيرهم، والعمل على إنهاكهم والإنهاك بهم، وهذا له أمثلة كثيرة من أهمّها وأوضحها العلاقات الغربية – الإيرانية عموماً، والأمريكية – الإيرانية خصوصاً، التي تجمع بين التناقضات والتوافقات والمصالح المشتركة، بحيث تظهر إيران بمظهر "الصديق اللدود" أو "العدو الصدوق" للغرب والولايات المتحدة الأمريكية.

هذه العلاقة الوظيفية تستفيد منها الولايات المتحدة في احتواء الدول العميلة وبعض الجماعات في المنطقة العربية والإسلامية، وحرب الجماعات المجاهدة والثائرة على الواقع المستقر منذ زمن، ومع الفائدة المتبادلة تعود التناقضات للظهور بين حين وآخر، فطموحات إيران المسموح بها تتضخّم لتتجاوز الخطوط المرسومة من قبل المنظومة الدولية المعادية للإسلام، والرأفظة لقيام إمبراطوريات جديدة قومية كانت أو أيديولوجية.

جرى القدر الإلهي أن البشر مختلفون، وأن الخلاف بينهم يزداد كلما ازداد بعدهم عن منهج خالقهم الذي ارتضاه لهم، فالخلاف ليس بين أهل الإيمان وأهل الكفر كحكمة منهجين متباعدين متناقضين فقط، بل إن الخلاف يدب بين أهل الإيمان إن ابتعدوا عن المنهج، وهو بين أهل الكفر أكثر حضوراً واستمراراً، فما زين لأهل الباطل من شهوات أفراداً كانوا أم جماعات، وما يعصف بهم من أهواء وشبهات يجعل اجتماعهم بالغ الصعوبة، إلا إن اجتمعت هذه منهم – أي الشهوات والشبهات – لتحقيق مصلحة أو مصالح مشتركة فإنهم يجتمعون طالما جمعتهم، ويفترقون إذا فرقتهم، وقد تجمعهم مصالح وتفرقتهم أخرى في الوقت نفسه، فيرجح ما يجمعهم حيناً، ويرجح ما يفرقتهم حيناً آخر، وتكون علاقاتهم محكومة بهذا الميزان.

وما جمع شيء أهل الباطل المختلفين المتفرقتين كما جمعهم حربهم على أهل الحق، أدلة وأمثلة كثيرة قديمة وحديثة تشهد بذلك.

ما تقدّم من ذكر الخلاف والاتفاق والمصالح كان محلّ أبحاث ودراسات مختصّي علم الاجتماع والمؤرخين، مذ قامت أوائل التجمعات البشرية، مروراً بالدُول والإمبراطوريات القديمة، وصولاً إلى الدُول الحديثة التي تشكّل النظام الدولي على اختلاف حجمها وقدرتها.

هذا النظام الدولي الحديث له سياسات، من أهمّها سياسة الاحتواء

العلاقات الأمريكية - الإيرانية وأثرها على المجاهدين ص ٢

سليمانيّ بأنه شهيد القدس مؤكّداً ذلك، رغم أن هذا المجرم أراق دماء أهل السنّة حول القدس ولم يقرب محتليها.

بتجاوز الحديث عن إيران زمن الشّاه، يعلم الجميع دور إيران في تحجيم العراق كقوة صاعدة في المنطقة إبّان الحرب العراقية

الإيرانيّة وذلك بعد قيام ثورة الخمينيّ عام ١٩٧٩ م، والخمينيّ ربيبُ الاستخبارات الغربيّة كان لاجئاً عندهم ومدعوماً منهم، ثم الاحتلال الأمريكيّ - الإيرانيّ المشترك للعراق عام ٢٠٠٣م، ومعلوم دور إيران في مدّ أذرع لها في دول المنطقة تحت ستار ودعوى القضية الفلسطينية والمقاومة والممانعة لمحاربة أهل السنّة بدلاً من محاربة إسرائيل، هذا بدا واضحاً في لبنان والعراق واليمن

وحتى أفغانستان شرقاً ضد طالبان، وأوضح من الشمس في رابعة النهار في سوريا مع حرب الإبادة والتّغيير الديمغرافيّ التي تشنها مع النظام النّصيريّ والمحتلّ الرّوسيّ، على مرأى ومسمع ورضا دول الحلف الغربيّ، التي ترى في إيران الفارسيّة الرّافضيّة صديقاً مهماً اختلفت معها، وترى في أهل السنّة أعداءً مهما توافقت الأنظمة والتّنظيمات المحسوبة على السنّة معها.

إيران أداة احتواء وإهائٍ لأهل السنّة، الذين يخاف الغرب نهضتهم الإسلاميّة، وميليشيات إيران رأس حربية في قتال المجاهدين في المنطقة عامّة، وفي الشّام خاصّة

كلّ ما تقدم يدلّ على تبادل المصالح بين الدّول الغربيّة المعادية للإسلام وإيران المعادية للإسلام أكثر، ولا يدلّ على التّوافق التّام بينهم، فأهل الباطل تجمعهم مصالح وتفرّقهم مصالح، والغرب لن يسمح لإيران بالخروج من بوتقة الاستخدام لتكون لاعباً حرّاً وخطراً استراتيجيّاً، وطالما أن الغرب بحاجة إيران كبيدق احتواء وإهائٍ في المنطقة فسجّل تبادل المصالح مستمرّ، وعندما تنتهي مصلحة الغرب في هذا السّجال، أو تتمادى إيران في طموحاتها وتوسّع مصالحها وتنمّي ترسانتها على حساب الغرب، سيتم الاستغناء عنها بهذا الشكل، ويعمل النّظام الدّولي عامّةً على إنتاج إيران بشكلٍ جديد غير مزعج أو أقلّ إزعاجاً، ولن ينهي إيران كدولة كي لا يحدث فراغ كبير يؤدّي إلى تغيير خارطة المنطقة لصالح الإسلام والمسلمين.

حتى هذه اللحظة، إيران أداة احتواء وإهائٍ لأهل السنّة، الذين يخاف الغرب نهضتهم الإسلاميّة، وميليشيات إيران رأس حربية في قتال المجاهدين في المنطقة عامّة، وفي الشّام خاصّة، كلّما رجحت كفة المصالح المشتركة والتّوافق بينهم

ازداد الضّغط على الجهاد والمجاهدين، وكلّما رجحت كفة الخلاف والتّناقضات ازدادت فرصة المجاهدين في تغيير واقع الاستضعاف والاستهداف وتداعي الأمم على قصعة الإسلام والمسلمين، والتّغيير قادم بإذن الله ومشيتته، {لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ}.

نسأل الله نصراً وفرجاً عاجلاً.



حتى المقاومة الفلسطينيّة التي تمّ احتواؤها من جهة الفصائل العلمانيّة باتفاقية أوسلو والأنظمة العربيّة العميلة المطبّعة مع الصهاينة، تم احتواء مجاهديها الرافضين لأوسلو وللتطبيع ولو جزئياً وتشويه صورتهم بالدعم الإيراني وجرائم "محور المقاومة والممانعة" المزعوم، هذا تسبب في ابتعادهم عن حاضنتهم من أهل السنة (عن الشعوب نتحدث وليس عن الأنظمة)، حتى إن رئيس المكتب السياسي لحماس خرج ليصف المجرم قاسم



نظرية التشنت (الإدراكي والعاطفي)

الأستاذ: الأسيف عبد الرحمن

وهكذا يقع الخصم تحت تأثير الضغط فيبدو مرتبكا وخائفاً من استكمال الحوار والمناظرة، في حين يبدو الذي يطبق نظرية التشنت هادئاً واثقاً من كلماته، وذلك أنه لم يعط فرصة للخصم في توجيه سؤال، وإن حصل فلن يكون الجمهور منتبهاً لسؤال عابر في خضم العصف الذهني والتركيز على المرتبك.

إذاً هي عملية تشنت للعقل وتحقيق للإرباك النفسي وتغيب حالة الوعي من خلال عدة عوامل وطرق نفسية ومعنوية؛ كالقدرة على زراعة الوسواس والاكنتاب، أو جعل الطرف الآخر نتيجة عوامل نظرية التشنت يتحول لشخص متشنج سريع الغضب كثير التناقض، ويبدو في حالات كثيرة سريع العدائية غير قادر على التمييز أو التفريق بين الأمور، أو خلق حالة مقارنة بديهية نتيجة استهداف التركيز.

ينجح تطبيق نظرية التشنت على كثير من الناس، لكنه يفشل أمام من يتميز بالبداهة والنباهة وسرعة تحليل ما خلف الأحداث أو الكلمات، أو من لديهم القدرة على التمثيل ولعب أدوار مختلفة بين الحالة الصاخبة والهادئة؛ بحيث يعكسون النتائج المرجوة لدى صاحب تطبيق نظرية التشنت وقد يوقعوه نفسه في شبك نظريته.

لقد استخدم العدو النصيري نظرية التشنت في كثير من المحافل ضد الثورة ليصرف النظر عن جرائمه العظيمة وإفساده الكبير وطغيانه المستمر، إلى الحديث عن الدستور والمرحلة الانتقالية والهدن واتهام المعارضة بالإرهاب...، ولكن يبقى الشعب الصابر الصامد أوعى الناس بحقيقة الصراع مع العدو النصيري المجرم وحلفائه المحتلين.

هذه النظرية تعتمد على تشنت الطرف الآخر، إما فكرياً أو عاطفياً، ولها استخدامات أخرى أوسع، لكن سنسلط الضوء عليها من الناحية الحسية الفكرية بأسلوب يُسهل فهم خطورة النظرية وطرق استخدامها في مجالات متنوعة.

تعتمد نظرية التشنت على تشنت العدو أو الخصم من خلال الخداع الذهني والضغط النفسي، لجعله إما متخبطاً أو متعاوناً فيما يراه له أن يفعله بدون إدراك منه، ولتتضح الصورة نضرب مثالا بسيطا:

- نتخيل حواراً أو مناظرة بين شخصين يمثلان طرفين نقيضين، وحولهم جمهور محايد سيكون هو الحكم بعد انتهاء المناظرة، يبدأ الحوار بشكل روتيني طبيعي إلى أن يبدأ صاحب نظرية التشنت في حرف مسار الحوار بطريقة غير مباشرة سعياً لإسكات الخصم بحقائق لا يمكن إنكارها أو تبريرها بشكل منطقي أو لإثارة الخصم من خلال أكاذيب مبالغ فيها وصبغها بصبغة الوقائع المعلومة للجميع! يبدأ الضحية في الحاليتين بالإرتباك وفقدان التوازن محاولاً إما التبرير والدفاع أو التكذيب والإنكار، فيضعف صاحب تطبيق نظرية التشنت من تكثيف الضغط النفسي محافظاً بشكل مستفز على هدوئه واتزان، مضطراً خصمه للبقاء في محور الدفاع والتبرير والتكذيب، متناسياً القفز من النقاط الثانوية إلى الحوار المحوري الذي يمتلك فيه معلومات أو أعدده مسبقاً.

الجمهور أو المتابعون سينتابهم نوع من الملل تجاه الضحية التي تتخبط وتصرخ ومعظم كلامها غير مفهوم أو غير منسق في سياق من الممكن الخروج منه بنتيجة مفهومة أو أخذ جملة كاملة مفيدة، والسبب كما قلنا هو قفز صاحب نظرية التشنت من سياق لآخر دون إعطاء فرصة للضحية لمجارات الرد أو إثبات الحقيقة.



السجون في الواقع الثوري (إشكاليات وحلول)

الشيخ: أبو شعيب طلحة المسير

١- أن السجن تحول إلى عقوبة أصلية في عامة القضايا:

السجن والحبس مشروع في الأصل كعقوبة من ضمن عقوبات كثيرة أصلية وفرعية تهدف إلى تحقيق المصلحة ودفع المفسدة، وقد يستدل لها بقوله تعالى: ((فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَرْبِ الرُّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا))، وقوله جل وعلا: ((وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مَشَكِيئًا وَيَتِيْمًا وَأَسِيرًا))..

فجواز الأصل وهو الحبس كعقوبة لا يعني جوازه وصلاحيته لكل عقوبة، فضلا عن أن يكون أصلا يصار له عند وقوع شخص في خطأ في أي قضية سواء أكانت جنائية أو جزائية أو مالية أو سياسية أو عسكرية أو إدارية..

بل وأصبح السجن أصلا يصار له كثيرا لا من أجل وقوع خطأ بل من أجل الاستيثاق والتثبيت والاحتياط، وأصبح قرار الحبس بيد عدد كبير من الجهات والاختصاصات.

ومما يزيد الإشكال قيام بعض الجهات بتقنين عقوبة السجن وجعلها أمرا لازما وعادة متبعة لعدد كبير من التجاوزات، فلا يكون للقاضي خيارات أخرى.

زرت يوما أحد السجون فرأيت شابا حسن الهندام، فسألت عن سبب حبسه، فقيل: إن ليلة زفافه كانت بالأمس، وقد حصل إطلاق نار فرحا بالزفاف، وقد تقرر عندنا أنه إذا حصل إطلاق نار عند الزواج يتم حبس الزوج إلى أن يدفع أهله ثمن بارودة تعزيرا وزجرا عن هذا الفعل الذي قد يعرض حياة أبرياء إلى الخطر..

تأملت في هذه الحادثة، وصحيح أن هذه العقوبة قد تقلل ظاهرة إطلاق النار في الأعراس، ولكن الأثر السيئ الذي سيخلد في ذهن الزوج وزوجته وأهلها والبيئة المحيطة بهما لا يمكن التغاضي عنه.

لم يكن هذا الموقف الوحيد الذي لاحظته في سجون الثورة عبر الأعوام الماضية، بل هناك الكثير من المواقف والأحداث التي تؤكد وجوب مراجعة هذا الملف الخطير وعلاج الإشكاليات التي ظهرت في طريقة التعامل معه.

* أولا- من أهم الإشكاليات المتعلقة بملف سجون الثورة ما يلي:

السجون في الواقع الثوري (إشكاليات وحلول) ص ٢

الضعف الشديد في العناية الطبية فتنتشر الأمراض، ويعانون شدة الحر صيفا وشدة الرطوبة شتاء، ويكون الغذاء عادة متدني الجودة، ويجتمع في المكان الواحد الصالح مع الطالح والصغير مع الكبير، ويتم قصف السجون فيستشهد الكثيرون، إلى غير ذلك من المآسي المعروفة.

٤- أن التوسع في السجن يتنافى مع الطبع الثوري للمجتمع:

ليست الثورة مجرد اعتراض ضد الطاغية، بل هي كذلك إعادة تشكيل لنفسية المجتمع الثائر؛ بحيث تزداد فيه معاني وأخلاق العزة والكرامة والأنفة والإباء، ويبعد أكثر عن أخلاق الخنوع والدلة والهوان..

وهذا سبب زيادة أعداد السجناء، وزيادة الإشكاليات التي تترتب على ذلك.

٢- أن السجن في الواقع الثوري يزيد ضخامة الإشكاليات الاجتماعية:

لقد نتج عن الحرب المستمرة منذ تسع سنين في سوريا الكثير من الإشكاليات الاجتماعية؛ مثل انخفاض معدل الدخل، وازدياد الفقر، وتهجير كثير من السكان، وغربة كثير من الأسر في المناطق السكنية التي تنزح لها، وتفارق الأسرة الواحدة في عدة مناطق أو دول، يضاف إلى ذلك المخاطر المستمرة المتعلقة بالقصف

الهمجي، والانقطاع المتكرر للخدمات الرئيسية كالكهرباء والماء وبعض أنواع الدواء، وتدني المستوى التعليمي للأولاد في المدارس، إلى غير ذلك من إشكاليات ظاهرة تحتاج دوماً إلى جهد ومتابعة لتجاوز بعض آثارها.

فإذا أضيفت لهذه الإشكاليات إشكالية السجن الذي يقع غالباً على رب الأسرة أو على شخص محوري فيها، فإن هذا يؤدي عادة إلى الارتفاع الشديد في

مستوى المعاناة، مما يجعل الأسرة في مهب الريح، لا تجد قوتها ولا تستطيع تحصيل مصالحها، مما يترتب عليه أحياناً عديدة التشريد والضياع لأسرة كاملة.

٣- عدم قدرة المؤسسات الثورية على توفير الرعاية المناسبة للسجين:

السجن ليس مجرد أمر بحبس شخص، بل هو كذلك تولي مسؤولية شخص ورعاية أموره بعد منعه من مباشرة ذلك بنفسه خارج السجن، وهذا يستدعي توفير المكان المناسب للمقام فيه، وكذا الغذاء والفرش والدواء المطلوب... ويضاف إلى ذلك تيسير اطمئنانه على أهله واطمئنانهم عليه وزيارتهم له.

والسجن له هدف تربوي فلا بد فيه من مراعاة أحوال المساجين وأسباب سجنهم وأعمارهم وأخلاقهم، فللرجل سجن غير سجن الفتى، والمعروف بالاستقامة لا يوضع بين كبار المجرمين، ومن يراد الاستيثاق بحبسه تختلف معاملته عن من يراد كسر طغيان نفسه.

والمرأة المسجونة تحتاج إلى سجينات يحسن التعامل معها، وتحتاج إلى مراعاة حال أطفالها..

وكذلك اختيار المكان الآمن الذي يحميهم من قصف العدو ويقلل الخسائر لأدنى مستوى ممكن.

والواقع يؤكد أن كثيراً من تلك الأمور لا تتحقق، فيتم حشر الناس في سجون ضيقة يجد المرء فيها بصعوبة مكاناً لنومه، مع

العقوبات التعزيرية، يمكن العفو فيها، ومن تتبع السيرة النبوية علم أن العفو كأنه أصل في كثير من المواقف التي ارتكب فيها البعض أخطاء ولو كانت كبيرة

والتوسع في السجون في هذا المجتمع الثوري، مع العجز بسبب الظروف المحيطة عن تهيئة أجواء من العيش الكريم والمعاملة الحسنة للسجين وأهله، يؤدي إلى شعور المجتمع بالإهانة والظلم من المجموعات الثورية التي تدير المكان المحرر الذي يقطنون فيه، وتتولد الكراهية بين المجتمع الثوري والفصائل التي تدير تلك السجون، مما يضعف الحاضنة الشعبية لتلك الفصائل، ويهدد بثورة مجتمعية ضد مظاهر الظلم والإهانة التي يستشعرها هذا المجتمع الثوري الذي يبأى الهوان ولو كان باسم الثورة.

* ثانياً - من أهم الحلول لإشكاليات سجون الثورة ما يلي:

١- توسيع دائرة العقوبة والضمان ليكون اللجوء للسجن في أضييق الحدود:

السجن في جل الحالات في واقعنا هو خيار له بدائل كثيرة، فإن كان السجن لعقوبة تعزيرية فالعقوبات التعزيرية، يمكن العفو فيها، ومن تتبع السيرة النبوية علم أن العفو كأنه أصل في كثير من المواقف التي ارتكب فيها البعض أخطاء ولو كانت كبيرة، فإن لم يكن العفو فهناك الصلح والإصلاح، وهو وسيلة شرعية لتجاوز كثير من الإشكاليات.

وهناك عقوبات أخرى غير السجن يمكن منها اختيار ما يناسب كل شخص وواقعة وبيئة؛ فمن ذلك: الاعتذار، والتوبيخ، والجلد، والهجر، والعزل من الوظيفة، وحلاقة شعر الرأس أو حلاقة

السجون في الواقع الثوري (إشكاليات وحلول) ص ٣

وكذلك فإن التعامل مع العدو على الجبهات يختلف تماما عن التعامل مع السجين في القضاء، فالأصل أن يتم إعداد فريق السجن ثقافيا وتربويا وسلوكيا ليحسنوا التعامل مع المساجين وكذلك مع أهلهم بأخلاق الإسلام، مع علمهم بأن الأصل فيهم أنهم ليسوا طرفا ضد السجين، بل هم جهة خدمية وتنظيمية يؤدون الواجبات المنوطة بهم..

ولا مانع غالبا من التوسيع على السجناء في: لعب الرياضة، وإكمال الدراسة، والقيام بأعمال حرفية ومهنية وصناعية يتكسبون منها وهم سجناء، والتواصل الهاتفي المستمر مع الأهل، بل ووضع آلية لتيسير خروج السجين المؤقت أثناء فترة سجنه - طالما لا ضرر في ذلك - لزيارة أهله في المناسبات الاجتماعية كالزواج والولادة والمرض والوفاة والأعياد، وما شابه ذلك..

٤- توجيه المنظمات والجمعيات والمجالس

المحلية والخدمية والوجهاء إلى رعاية السجناء وأهاليهم: من الوسائل التي تساعد على تجاوز بعض الآثار السيئة للسجن توجيه بعض الأعمال الخيرية لمزيد رعاية للسجناء وأهاليهم؛ بحيث تساعد تلك الأعمال الخيرية في تحسين طعام السجين ودوائه وملابسه وظروف إقامته في السجن، وكذلك تساعد أهالي السجناء في تلبية احتياجاتهم الاجتماعية والتربوية والتعليمية.. بحيث لا تضيق الأسرة مع غياب أحد أفرادها.

٥- وجود لجان مراقبة ومحاسبة تعنى بمراعاة حقوق السجين وأهله:

من أمن العقوبة أساء الأدب، هي قاعدة تأخذ حكم الأغلب، فكلما ضعفت أو انعدمت المراقبة والمحاسبة تدهور الوضع الإنساني للسجين وأهله، فلا بد من اعتماد لجان ذات كفاءة وأمانة تنظر في أحوال منظومة السجن النظرية والعملية، لترتقي بها، وتحاسب المقصرين وتنتصف للمظلومين، وبذلك يمكن العمل على نشر ثقافة الثقة بين المجتمع والجهات الشرعية والقضائية.

والحمد لله رب العالمين.

الشوارب، والإقامة الجبرية في المنزل، والتشهير الإعلامي، والتكليف بعمل في خدمة عامة، والتعزيز المالي، والحجر المالي، وسحب الأوراق الرسمية، والمنع من السفر، والإخراج من منطقة سكنية معينة...، وغير ذلك الكثير.

وهذا التعدد في اختيار العقوبات يقتضي التراجع عن التوسع في التقنين الذي ترتبت عليه زيادة أعداد السجناء؛ ليكون القاضي مخيرا في الاجتهاد وتوخي المصلحة حسب الوقائع المحيطة بالقضية.

الأصل أن يتم إعداد فريق السجن ثقافيا وتربويا وسلوكيا ليحسنوا التعامل مع المساجين وكذلك مع أهلهم بأخلاق الإسلام، مع علمهم بأن الأصل فيهم أنهم ليسوا طرفا ضد السجين، بل هم جهة خدمية وتنظيمية يؤدون الواجبات المنوطة بهم

وكذلك يمكن تضيق السجن في حالات الاشتباه والاستيثاق عن طريق التوسع في: الرهن، والضمان، والكفالة، والوكالة، والحجر، وتحديد الإقامة...، بناء على ظروف كل حالة على حدة.

٢- تضيق الدائرة المخولة بقرار وضع الشخص في السجن: من الملاحظ في المناطق المحررة أن إجراءات سجن الشخص أيسر كثيرا من إجراءات الإفراج عن سجين؛ وسبب ذلك تحويل عدد كبير من الجهات ومن المستويات الإدارية بتحويل الشخص إلى السجن، وحصص الإفراج بيد جهات أقل، والمطلوب قصر قرار السجن على أقل عدد ممكن؛ بحيث يقع السجن فعلا على من يستحقه، وتقل حالات السجن لأسباب واهية أو غير كافية أو لها بدائل أخرى.

٣- تجهيز السجون ورفع كفاءة العاملين فيها بما يلبي احتياجات ومشاعر وأمن السجين وأهله: السجن ليس مجرد قرار بإيقاف شخص ما، بل هو مؤسسة متكاملة تعنى باختيار المكان المناسب وتجهيزه باللوازم الفنية المناسبة؛ ليليق بكرامة الإنسان الذي سيدخله، ويلبي الاحتياجات التي تلزمه، ويكون واجهة ثورية مناسبة أمام أهل السجين..

ومما يساعد في ذلك جعل السجون مناطقية لا مركزية؛ بحيث لا تتكدس فيها أعداد المساجين، واختيارها في مناطق آمنة، وبمبان قوية وسليمة، وتوزيعها لأقسام عديدة تراعي أنواع السجناء وقضاياهم وأحوالهم..

احزمي متاعك إلى الجنة الرغداء

الأستاذة: فاطمة الموسى

لا يزعجها صراع الحضارات، ولا تهزها عاصفة التيارات..

لأنها جزء من الدين، يحرس عفة المسلمين ويحفظ أعراضهم.

كما أن الحجاب عبادة واجبة على كل مسلمة، فهي لا تقبل التبديل

أو التغيير؛ لأنها قد ثبتت بكلمات الله: **{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ**

وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْرِنُنَّ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ

يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} [سورة الأحزاب: ٥٩].

وما ثبت بكلمات الله لا يمكن أن يبدل لأن كلامه جلّ وعلا لا يبدل

أبدًا، قال تعالى: **{لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}** [سورة

الأنعام: ١١٥].

وبهذا أختي تكوينين قد علمتي ما هو حصنك ضد من يهدرون

عفافك، ويخدشون كرامتك، ويدينسون طهرتك.

وليقولوا ما يقولون، فليس هناك شيء يحفظ للمرأة كرامتها

وعرضها مثل الحجاب.

والصراع الذي يدور حول الحجاب الشرعي اليوم بقدر ما يحمله من

مظاهر عدائية، يقرر حقيقة أخرى هي مصدر خير، ألا وهي أن الصراع

حول الحجاب مرحلة تم تجاوزه، فهو حقيقة واقعة لا مجال فيها

للجدال ولا رجوع عنها، وأن ارتدائه ديانة وصيانة لا تخلف ورجعية.

"وأغلب المتحدثين عن قضية المرأة يقارنون بين وضع المرأة في

الجاهلية ووضعها في عصر الإسلام، ومع إقرار مصداقية هذا

الكلام إلا أنه يجب أن نتجاوزه إلى معنى الحق العام ومقارنة المرأة

بالوضع الحالي لها؛ ففي العصر الحديث مجال كبير للمقارنة دون

حاجة لجمود عند مثال واحد وحديث معاد "سلمان العودة".

ومما يجب أن نفهمه من هذا الحديث، هو استنباط عوامل الصبر

والثبات الذي تحلت به المرأة المسلمة، والذي بدوره عكس صورة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء

والمرسلين، محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم

الدين.. وبعد؛

لأنني أراك عنوانًا للصدق والنقاء والمحبة والعطاء، فأنت نصف

المجتمع ومربية الأجيال..

وأنت من جيشت الجيوش إجابة لاستغاثة شقيقتها وهي بعمورية

عندما بلغ المعتصم «أن امرأة هامشية صاحت وهي أسيرة في

أيدي الروم؛ وامعتصماه، فأجابها وهو جالس على سريره: لبيك

لبيك! ونهض من ساعته وصاح في قصره: النفير النفير. ثم

ركب دابته» "الكامل في التاريخ".

ولأنك من أوصى بها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم عندما

قال: **{استوصوا بالنساء خيراً}** "رواه مسلم".

أنت من أنزل الله فيها سورة كاملة (النساء) إعلاء لمكانتك ورفعها

من شأنك، يا درة غالية وجوهرة مكنونة..

"إن عفتك وحياءك وعرضك وطهارتك أنفس ما تملكين وأغلى ما

ترخص الأنفس للدفاع عنه، وقد جعل الله الحكيم (الحجاب) وعدم

الخضوع بالقول حصناً حصيناً لك عن ذناب البشر، وحرزاً من

لصوص النظرات المحرقة، وسياجاً منيعاً عن خطوات الشيطان.

وإني هنا أعيذك بالله من أن تريقي حياءك على أعتاب العابثين،

أو أن تبدلي عفافك في طريق المعاكسين، أو أن تعرضي جمالك

سلعة رخيصة في سوق الباطلين". "همساتي اليك، بتصرف".

وإن أهم مظاهر العفاف والحشمة في الأخت المسلمة هو حجابها،

فهو ينطوي على كل مفردات الطهارة والحياء والفضيلة والنقاء..

فالحجاب ليس بعبادة أملت ظروف الحياة ولا هو بتراث يميز

المجتمعات، إنما هو عبادة تتقرب بها المرأة المسلمة إلى الله.



احزمي متاعك إلى الجنة الرغداء ص ٢

رابعاً: الموضات والأزياء:

ويكون هذا التحدي ضمن الدعاية المعادية للإسلام ويكون هدفهم حرف المرأة عن لباسها الشرعي.

مشرفة لها بامتثالها لأوامر ربها. وهي لا تخاف في الله لومة لائم، وبهذه النماذج من النساء البواسل نستطيع أن نطمئن إلى أن جيل النصر والتمكين بأيدي أمينة، وسينشئن دعائم وأسس الجيل الذي سيرفع رايه التوحيد مخلصاً لها.

لذلك علينا وبكل ما أوتينا من قوة علمية وعملية أن نسعى لنصح مفاهيم المرأة وعقيدتها، وذلك بتعليمها أمور دينها وتفقيها فيها، ونرى هذه الصورة واضحة جلية في الشمال المحرر (إدلب)، فقد كثرت المعاهد والدورات الشرعية، وانتشرت المحاضرات الإسلامية لتوعية المرأة وتثقيفها دينياً ودينياً. ونرى ولله الحمد الإقبال والقبول، وانشراح صدر المرأة وهكذا معاهد.

وبدورها تخرج المرأة بما تلقته من العلم الشرعي، تسعى جاهدة لتبلغه بكل إخلاص، فهي أم مربية تنشئ بناتها على العقيدة السليمة، وهي معلمة ترشد طالباتها إلى طريق الحق والصواب، وهي داعية تدعو مثيلاتها إلى الهدى والرشاد..

وقد تواجه المرأة في طريقها تحديات وصعوبات على أنواع وأصناف؛ منها:

أولاً- تحديات أسرية:

"قد تشكل الأسرة جوا ضاغطاً على المرأة المسلمة ولنأخذ مثالا، البنت الملتزمة في ظل أسرة منحرفة تريد أن تلتزم بتعاليم الإسلام وأحكام القرآن وأن تكون مطيعة لأوامر الله، لكنها تلتفت فتجد أبوين غير ملتزمين أو إخوة وأخوات غير ملتزمات لتجد البيت مشحوناً بأجواء غير إسلامية، أجواء خانقة ضاغطة معاكسة لها" "عبارات الأنوار، بتصرف".

تريد الفتاة أن تكون ملتزمة لكنها لا تجد من يشجعها من أهلها على ذلك، وهذا يشكل تحدياً صارخاً لديها.

ثانياً: تحديات الأعراف الاجتماعية الفاسدة:

لا شك أن المجتمعات مشحونة بأعراف وتقاليد وعادات غير إسلامية، وكثير منها موجود في مجتمعات المسلمين رغم أنه غير إسلامي، مثل ظاهرة السفور والتبرج التي أصبحت عرفاً في كثير من مجتمعاتنا.

ثالثاً: وسائل الإعلام اليوم كالتلفزيون والإذاعة والصحف والإنترنت والمجلات:

وعبرها يتم طرح أفكار مفاهيم ونظريات وعادات، هذه الوسائل أصبحت وسائل مهمة جداً فهي مصدر ثقافة لكثير من الناس، ونرى كثيراً من البرامج السافرة التي تتحدى قيم المرأة المسلمة وتسعى لهدم الأخلاق والمثل، فمثلاً المرأة المسلمة تتجه إلى الصحف والمجلات فتري اتجاهها خطيراً لدى بعضها يضرب على وتر خاص يستهدف حرف المرأة المسلمة عن طريق الإسلام وهدم أخلاقها وإبعادها عن الالتزام بالحجاب والستر والعفاف.

الحجاب ليس بعبادة أملتها ظروف الحياة ولا هو بتراث يميز المجتمعات، إنما هو عباده تتقرب بها المرأة المسلمة إلى الله.

فهم يعرضون في الأسواق أزياء بعيدة كل البعد عن لباس المرأة المسلمة الشرعي.

- وأمام هذه التحديات هناك صنفان من النساء: صنف يستسلم لهذه التحديات، وصنف آخر يواجهها فيكون كالسد المنيع في وجه أعاصير الغرب التي تسعى لتحرر المرأة ليس من نقابها إنما من حياتها وعفتها، حتى لا تغرك أختيتي ادعاءاتهم الكاذبة الخادعة باسم المساواة والتحرر...

- أختيتي إنك على ثغر عظيم من ثغور الإسلام، فاشبتي، وكوني مثلاً يقتدى ويحتذى به، وليكن لك من ثباتك سهماً في عزة ونصرة الإسلام.

- اعملي بكل إصرار وعزيمة في صناعة الرجال، كعبد الله بن طلحة وأخوه لأمه حبيب بن زيد، ولدي الصحابية الجليلة أم عمارة، نسيبة المازنية، حين أرسل النبي صلى الله عليه وسلم حبيباً إلى مسيلمة الكذاب برسالة من النبي صلى الله عليه وسلم فقتل مسيلمة حبيباً شرقتة، قطعها عضواً عضواً، فلما بلغ ذلك لأمه قالت: "لمثل هذا الموقف أعددتُه وعند الله أحسنه".

- أختيتي: حجابك هو أول ثغر تقفين عليه مدافعة صامدة، إياك أن تضعفي أو تستكيني،

وإني أعيدك بالله أن تعودتي إلى بيتك وقد تحملت أوزاراً بسبب إفسادك قلوب الناظرين إليك أو مصحوبة بدعاء الصالحين عليك. كوني كريمة عالية صعبة المنال تعودتي على الإنجاز وافتخري به، كوني وقورة متحجبة محتشمة رزيئة:

يا لؤلؤاً زاد العفاف بريقتها

وهدي الكتاب يظلمها ظل المحار

- كوني داعية واعية مقتدية بأسية ومريم وخديجة، مربية الأبطال صانعة الرجال.

- أنت يا ابنة الإسلام ابنة مهمة في بناء أمتنا الإسلامية، لذلك كوني قوية، كوني لنفسك قبل كل شيء. واجعلي هدفك في الحياة إرضاء الله تعالى، ولا تأخذك في الله لومة لائم، والله ولي المؤمنين والمؤمنات.

حساء القطط

الأستاذ: غياث الحلبي

كانت نوبة أبي محمود هي الأولى، ولذلك كان واقفًا في الخندق واضعًا رأسه أمام فتحة الرصد والمراقبة، وهو يأمل أن يمر جندي للنظام في مرمى بندقيته فيكسب فيه أجرًا بنقله إلى الدار الآخرة وتخليص المسلمين من شره، إلا أن نوبته انتهت ولم يمر أحد، فقد كان جنود النظام النصيري يعرفون الأماكن المرصودة فيتجنبون المرور منها.

مرت الأيام الثلاثة سريعًا دون حدوث اشتباك مع الجيش النصيري، فقد كانت الجبهة التي يرباط فيها أبو محمود وإخوانه هادئة نوعًا ما، وعندما جاءت المجموعة الثانية رجع أبو محمود بنفس الطريقة التي جاؤوا فيها.

وعند وصوله إلى المقر وتفقدته للرسائل التي وصلت إليه في جواله وجد رسالة قف لها شعر رأسه رعبًا، لم تكن الرسالة سوى قائمة المستلزمات المنزلية التي يشعر المرء أحيانًا لو كانت جبلًا لكانت أثقل من جبال الهملايا، ولو كانت نهرًا لكانت أطول من الأمازون، ولو كانت قصصًا لكانت أكثر رعبًا من أساطير أحمد خالد توفيق.

وعلى رأس القائمة "علبة من المساعد الغذائي" لابنته الصغيرة التي لم يتجاوز عمرها العام الواحد.

قرر أبو محمود أن يتجاهل أكثر ما في القائمة من الطلبات التي يمكن الاستغناء عنها أو تأجيلها، وبالطبع لا يمكن أن يتجاهل طعام حبيبته الصغيرة، ولذلك اتجه إلى أقرب صيدلية ليشتري لها ذلك.

خرج أبو محمود الزبداني من بيته في إدلب متجهًا إلى المقر ثم إلى نقطة الرباط، فقد حان موعد نوبته التي ستستمر لثلاثة أيام، ثم يمضي أسبوعًا في الأعمال الحرة ليكسب رزقه حلالًا، فهو لا يريد أن يدخل جوفه أو جوف أسرته أي درهم حرام قد يؤدي إلى إبطال جهاده، فهو لا يزال يذكر الحديث النبوي الذي سمعه من أحد طلبته العلم في بداية جهاده عام ٢٠١٢م، ذلك الحديث الذي يذكر غلامًا للنبي صلى الله عليه وسلم يدعى مدعم أخذ عباءة من الغنائم بدون إذن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قتل بعدها بسهم، فحُرم أجر الشهادة واشتعلت العبادة عليه نازًا في قبره.

وصل أبو محمود إلى مقره؛ حيث تجمع عدد من الشباب في سيارة نوع "بيكابو" حملتهم جميعًا وهم ينشدون:

لبيك إسلام البطولة كلنا نفدي الحمى

لبيك واجعل من جماجمنا لعزك سلما

ولما وصلوا إلى النقطة أنزلوا معهم مؤنهم وشرابهم، فالماء غير متوفر في النقطة، ولذلك يجلبون معهم الماء، أما الوضوء فهو متعذر هنا، ولذلك يلجؤون إلى التيمم.

نزل الشباب في الخندق وتوزع بعضهم على فتحات الرصد والمراقبة، فيما جلس الباقون بانتظار موعد رصدهم على فتحات الرصد، وأثناء ذلك تجد بعضهم يقرأ القرآن أو يراجع ويحفظه، وبعضهم يقرأ في كتاب معه، وغالبًا ما يكون الكتاب يتحدث عن الصحابة وبذلهم وتضحياتهم، والبعض الآخر ينشغل بإعداد الشاي ثم يجلس يشربها ولا يفعل أي شيء آخر، فيما يعبث من تبقى بجوالاتهم.

حساء القطط ص ٢

والصغيرة تبكي بشدة من الجوع، بكاء تقطع له نياط قلبي، فخرجت وأنا ملهوف أستغيث بالله وأسأله رزقاً لتلك الفتاة التي لا حول لها ولا قوة.

وأخذت أجوب القسم المحرر من الربداني وأفتشه شبراً شبراً، وفجأة لمحت صيداً ثميناً، هرة شقراء، ولم تكن سميئة بالطبع، لكنها تكفي لسد الرمق، فاحتلت حتى أمسكت بها، وانطلقت فرحاً بها إلى أهل بيتي، ولما طرقت الباب أخفيت القطعة حتى لا تراها زوجتي فترغب عن أكلها.

ففتحت الباب، فقلت لها: ناوليني سكيناً، وفي نفسي أن أذبح الهرة وأسلخها خارجاً ثم أقطعها، فلا تعلم زوجتي أي نوع هذا اللحم.

ولما سأله الصيدلي عن عمر الصغيرة، أجاب: عام. فقال الصيدلي: عذراً، هذا النوع قد نفذ من عندي، ولم يبق إلا ما يناسب لعمر عام ونصف.

فقال أبو محمود: لا بأس أعطني إياه، فقال الصيدلي: ستؤذي ابنتك؛ لأنه سيكون ثقيلاً عليها، وهنا لم يستطع أبو محمود الربداني أن يتحمل فانفجر ضاحكاً.

شعر الصيدلي بحرج شديد وتسلط عليه الحياء والغضب في آن واحد، وقال: عذراً أخي، لا أظن أنني قلت شيئاً مضحكاً، فقال أبو محمود: المعذرة لم أقصد الإساءة، ولكن ما حدث كان رغباً عني، فطفلتي الصغيرة التي قلت بأن هذا النوع من الطعام سيكون ثقيلاً عليها قد شربت وهي ابنة أسابيع ما لا تستطيع الآن أن تشربه!

اتسعت حدقتنا الصيدلي، وقال له: ما الذي تقصده؟ فقال: أعرفك بنفسي، أنا أبو محمود الربداني، وقد كنت من المحاصرين هناك، وقد خرجت من هناك في الشهور القليلة الماضية، ولا أظنه يخفى عليك ما كنا نعانيه من الجوع والتعب وندرة الغذاء، حتى اضطررنا إلى أكل كل شيء أحله الله. فقال الصيدلي: تقصد كل شيء حرّمه الله.

فقال: لشدة الجوع والاضطرار لم يبق حيوان محرماً، بل صاروا جميعاً مما أحله الله، فأكلنا الكلاب والقطط واليرابيع والحشائش والأعشاب وأوراق الشجر.

قائمة المستلزمات المنزلية التي يشعر المرء أحياناً لو كانت جبلاً كانت أثقل من جبال الهملايا، ولو كانت نهرًا كانت أطول من الأمازون، ولو كانت قصصاً كانت أكثر رعباً من أساطير أحمد خالد توفيق.

فقالت: ماذا أحضرت؟ فقلت: هاتي سكيناً وستعلمين بعد ذلك، وهنا أصدرت القطعة مواء، فأفسدت علي خطتي، وانتبهت إلى ذلك، فقالت: ولماذا تخفيها عني؟ هل تحسب أن الجوع ترك لي خياراً؟! ثم ناولتني السكين فذبحتها وهيأتها ثم دفعتها لها، فوضعتها

في القدر وأوقدت عليها النار، وأكثرت مرقها، فلما نضجت غرفت من القدر في صحن وجعلت تبرد المرق ثم تسقيه الصغيرة، والطفلة تشربه وتتلمظ سعيدة به حتى شبعت فنامت.

فهل عذرتني الآن وعرفت سبب ضحكي؟

فتقدم الصيدلي، وقبل رأس أبي محمود، وطلب منه أن يأخذ العلبه مجاًساً، إلا أن أبا محمود رفض ذلك وأبى إلا أن يدفع ثمنها، ثم أخذها

وانطلق إلى بيته متجاهلاً باقي القائمة، وكأنه مجتمع دولي لا يبصر مجازر النظام ولا يعلم عنها شيئاً.

انتهت.



وذاوات يوم ولدت زوجتي في ظل الحصار الخائق، وكنت أسعى بكل ما أوتيت من قوة لأحصل لها على بعض ما تقتات عليه لتحفظ نفسها وترضع الصغيرة.

ومرت بضعة أسابيع وانقطع حليبها من شدة الجوع، وصارت



يسعدنا استقبال مشاركاتكم واقتراحاتكم



baalag.com



+31644417716



@balaag7_bot